



مقياس هيرمان لأنماط التفكير

د. علي بن عيسى الزهراني

خبير التدريب في البورد العربي – مستشار (ACA) - مدرب معتمد (HRDA)

dr.ail.easa@gmail.com

<http://dralieasa.com>

1442هـ - 2020م

علي
بن عيسى الزهراني
خبير التدريب في البورد العربي
عضو رابطة المدرسين العرب
مستشار الأكاديمية العربية الكندية ACA

+966-505-703-203

مقدمة:-

إن المستخدم لجهاز (GPS) يلاحظ أن أول سؤال يطرحه هذا الجهاز، هو أين أنت الآن؟...، ليس أين تريد الوصول؟... أو ما هي وجهتك؟... أو ماذا تريد؟... وبعدها يرشدك إلى أقصر الطرق وأيسرها للوصول إلى هدفك،... من هنا جاءت فكرة هذا الكتاب عزيزي القارئ الذي بين يديك ليقدم يد العون والمساعدة لكل فرد طموح من أجل تحديد أهدافه والوصول إليها،... إن بلوغ الفرد لما يصبو إليه يتطلب منه بالبداية معرفة أين يقف؟... أين هو الآن من هدفه وغايته؟... فمعرفة الإنسان للموقع الذي يقف عليه سيقوده بسهولة أكبر وسرعة أكثر للوصول إلى تلك الغاية المنشودة التي يحلم بالوصول إليها.

أين أقف؟... أين أنا؟... هي نقطة الانطلاق وأول خطوة في طريق الـ ألف ميل لتكون أنت ما تريد، ولتجني ثمار حلم جميل تصبو إليه.

إن هذا الكتاب جاء ليساعدك لتجيب على عدة أسئلة أولاها أين أنت الآن؟ حيث سيساعدك على تحديد أنماط تفكيرك التي تفضلها،... إذ تشير إجابتك عن هذا السؤال إلى أنك بدأت تدرك إمكانياتك العقلية والنفسية وموقعك الحقيقي الفعلي، وما أنت عليه الآن،... وبعد تحديدها سيساعدك هذا الكتاب على الإجابة عن السؤال الثاني المتمثل بـ أين تريد أن تصل؟، حيث يقدم لك هذا الكتاب بناء على إمكانياتك الأهداف التي من الممكن أن تحققها بتميز وإبداع،... وبعد مساعدتك على تحديد ما أنت عليه الآن ومعرفة أهدافك التي ترنو نحوها سيساعدك هذا الكتاب على الإجابة عن السؤال الثالث المتمثل بـ كيف تصل إلى هدفك؟ حيث يقدم لك هذا الكتاب الطرق والاستراتيجيات التي ستوصلك إلى هدفك بفاعلية واقتدار.

مدخل إلى التفكير والدماع وأساليب التفكير:-

التفكير ومهاراته:-

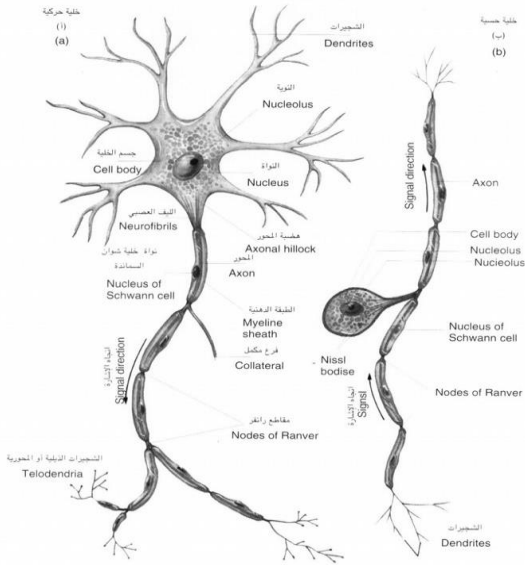
يعرف التفكير في أبسط صورته على أنه سلسلة من النشاطات العقلية المستمرة التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير قادمًا من الحواس، والتي لا تتوقف طالما أن الإنسان في حالة يقظة.

وعليه فالتفكير شيعد وظيفة طبيعية للدماغ، وهو هبة من الله وهبها للإنسان ليستمر وجوده في إعمار الكون وتطوره ورقيه، وهو من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة، والتي تعكس تعقد العقل البشري وتفرده وتعقد عملياته، وهو ميزة ميز بها الله - سبحانه وتعالى - الإنسان عن غيره من المخلوقات، فمن خلال رحلته الطويلة الشاقة من العصور البدائية، مارا بالعصور الوسطى إلى عصور الحضارة استطاع الإنسان أن يواجه مشكلات لا حدود لها. وأن هذه المشكلات تزداد صعوبة وتعقيدًا بتطور المجتمع وتغيراته السريعة، فالتفكير بمعناه العام يشمل كل أنواع النشاط العقلي أو السلوك المعرفي الذي يتميز بتوظيف الرموز في معالجة الأشياء والأحداث بدلاً من معالجتها عن طريق النشاط الظاهري المحسوس أو المادي، ويعرف ستيرنبرغ وقريغورينكو (Sternberg & Grigorenko, 1997 م) التفكير على أنه عملية عقلية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية داخل العقل البشري.

التفكير وفقاً للنظرية الدماغية:-

ووفقاً للنظرية الدماغية (الاتجاه العصبي) فإنه تم التناظر ما بين التفكير والتعلم، فالتعلم هو التفكير، والتفكير يحدث في القشرة الدماغية سواء أكان في الجانب الأيسر (Left Brain)، أو الجانب الأيمن من الدماغ (Right Brain).

وقد أكد الاتجاه العصبي على أن التفكير (التعلم) يحدث نتيجة نمو مادي فعلي للدماغ، فالتحدث عن التعلم يعني التحدث عن التفكير والتحدث عن التفكير يعني التحدث عن فسيولوجية الدماغ وكيفية زيادة النمو المادي للدماغ، وبالتالي زيادة التعلم والذي يعني زيادة التفكير. إن تطور تقنيات تصوير الدماغ البشري مكنت العلماء من التعرف على الآلية التي يمكن أن يستدل من خلالها



رسم توضيحي 1 الخلية العصبية

على حدوث عملية التعلم عند الإنسان، حيث تعدّ الخلايا العصبية (النيورونات) هي اللبنة الأساسية للتعلم، وتعدّ الكيفية التي تنظم بها النيورونات نفسها، والكيفية التي ترتبط شجيرات العصبية ببعضها البعض، ونقاط تشابكها، هي ما نراه ونلمسه من مظاهر التعلم.

ومن الجدير بالذكر أن القشرة الدماغية عند الإنسان تنقسم إلى نصفي كرة يربطهما بناء كبير يتكون من حوالي (300 مليون) خلية عصبية يسمى الجسم الجاسي أو الجسم الثقني Corpus Callosum وأن لكل نصف كرة منها وظائفه المختلفة عن الآخر، ويسيطر نصف الكرة الأيسر على الجزء الأيمن من الجسم، وعلى جميع الإشارات الصادرة من الدماغ إلى الجسم، وهو المسؤول عن اللغة والنشاطات المنطقية، أي الأشياء التي تحدث في ترتيب محدد، أما نصف الكرة الأيمن فيتحكم في الجزء الأيسر من الجسم وهو المسؤول عن إدراك الأشياء المكانية والأشياء التي تحدث معاً في نفس الوقت وكذلك الأشياء التي تحدث معاً في نفس الوقت وكذلك النشاطات الفنية مع أن كل نصف كرة متخصص في وظائف محددة إلا أنه ليس هناك حدود مطلقة بين وظائف نصفي الكرة وهما في تفاعل مستمر مع بعضهما البعض، فمن النادر أن يكون أحد النصفين خاملاً والآخر نشطاً تماماً، وعلى الرغم من الحقائق العلمية هذه إلا أننا في حياتنا اليومية نستخدم النصف الأيسر أكثر بكثير من النصف الأيمن، وقد أدى هذا الشيوع إلى إصابة النصف الأيمن المبدع المتخيل بالضمور عند كثير من البشر تماماً مثلما يحدث مع العضلات التي لا تستخدم لفترة طويلة.

مع أن كل نصف كرة متخصص في وظائف محددة إلا أنه ليس هناك حدود مطلقة بين وظائف نصفي الكرة



رسم توضيحي 2 نصفي الدماغ

وهما في تفاعل مستمر مع بعضهما البعض، فمن النادر أن يكون أحد النصفين خاملاً والآخر نشطاً تماماً، وعلى الرغم من الحقائق العلمية هذه إلا أننا في حياتنا اليومية نستخدم النصف الأيسر أكثر بكثير من النصف الأيمن، وقد أدى هذا الشيوع إلى إصابة النصف الأيمن المبدع المتخيل بالضمور عند كثير من البشر تماماً مثلما يحدث مع العضلات التي لا تستخدم لفترة طويلة.

مع إن الأنظمة التربوية سواء على مستوى الأسرة، أو المدرسة، أو الثقافة بشكل عام تعمل على تطوير قدرات النصف الأيسر من خلال

الاهتمام بالمهارات اللغوية والتحليل والمنطق والدقة على حساب النصف الأيمن الذي يقتصر التعامل معه في أوقات ممارسة الهوايات على الأغلب والمرتبطة به عمليات التخيل والإبداع والنشاطات العملية والمرئية والتفكير الحر، إن هذا ما يحدث فعليا على الرغم من أن الطفل يولد بدماغ مقسم إلى قسمين متكافئين، وكلما

استمر الطفل في التعامل مع البيئة وظروفها المختلفة استمر تدعيم ذلك إلى هيمنة أحد نصفي الدماغ على حساب النصف الآخر أن التعليم الحالي في المدارس يركز وينمي وظائف الجانب الأيسر من الدماغ مما ينعكس سلباً على الجانب الأيمن ويقود إلى إضعاف نمو وظائفه.

ويؤكد بوزان (2002م) على أن أحد أهم أسباب التركيز على تنمية الجانب الأيسر هو عدم معرفتنا بالدماغ وكيفية عمله ليس إلا، ويشير إلى أن عدد كبير من المشاكل التي تواجهنا في أثناء استخدامنا لقدراتنا العقلية لا تنبع من نقص في قدرات الدماغ الأساسية بل عن معرفة غير صحيحة لهذه القدرات وكيفية استخدامها، وبالتالي فإن فهماً أوسع لبنية الدماغ وطريقة عمله قد يساعد على مواجهة هذه المصاعب والتغلب عليها، كما يساعدنا على تقليص الشعور بعدم الثقة هذا الشعور الذي يعاني منه معظم الناس عندما يتعلق الأمر باستثمار القدرات العقلية التي نمتلكها أقصى استثمار.

أنماط (أساليب) التفكير Thinking Styles :-

يستخدم الفرد ويطور عدة طرق وأساليب واستراتيجيات أثناء تفاعله مع البيئة بكافة مكوناتها، خصوصاً عندما يواجه مشكلات ومواقف بحاجة إلى تفكير من أجل الوصول لحل ما أو لاتخاذ قرار معين، وعند تكرار الفرد لطريقة أو أسلوب أو استراتيجية معينة بشكل متكرر عند التعامل مع المواقف المختلفة فقد تثبت وترسخ لديه، وعندما يريد الفرد التفكير في المرات القادمة فإنه يسهل عليه التفكير بالأسلوب السابق نفسه مرة تلو الأخرى، وهذا ما يسمى بـ (بعادات التفكير)، وأن للدماغ مسار وطريقة سلوكية معينة في التفكير، وهكذا وبالاستخدام المتكرر يجد التيار أو (مجرى الأعصاب) طريقاً أو مساراً سهلاً ومعبداً ولا يقاوم عملياً، لذا فإنه سيتخذ على الدوام المسار نفسه والإستراتيجية والطريقة ذاتها، وبالتالي تصبح هذه الاستراتيجيات أو الطريقة مفضلة لدى الفرد ليس لسبب سوى أنه اعتادها واستسهلها، وحياة الأفراد اليومية بشكل عام توجهها إلى حد كبير أنماط معتادة من التفكير والسلوك تأصلت وأصبحت عادات وأساليب محددة، ولكل من هذه الاستراتيجيات والطرق جوانب قوة وجوانب ضعف، ولا شك أن تفضيل الفرد لفئة واحدة أو أكثر من استراتيجيات وطرق التفكير يملئ عليه طريقة أو أسلوباً في مواجهة المشكلات والمواقف اليومية المختلفة مضعفاً قدرته وإمكاناته في جوانب ومواقف متعددة من الحياة، وبهذا فإن عدم ملائمة هذه الطريقة مع مواقف جديدة أو مشكلات معينة فإنه ستكون النتيجة الحتمية هي الوقوع في الأخطاء وعدم الكفاءة وبالتالي الفشل والشعور بمشاعر سلبية مرافقة لهذا الفشل.

السيطرة الدماغية:-



رسم توضيحي 3 المهام الخاصة بكل نصف كرة دماغي

إن مفهوم السيطرة الدماغية كما يرى سوسا (Suusa, 2001م)

ساهم بشكل كبير في العملية التعليمية، خاصة إذا علمنا أن البيئة المدرسية قد صممت لتؤثر على أساليب التعلم (التفكير) المختلفة لدى الطلبة، حيث بين أن المدرسة تفضل نوعاً معيناً من أساليب التفكير والتعلم.

إن الاعتقاد بأن بعض الطلبة لا يملكون القدرة العقلية ليكونوا أكفاء اعتقاد خاطئ فقد يكون السبب الحقيقي وراء اعتقادهم أنهم غير أكفاء هو أن أنماط تفكيرهم لا تتطابق مع أنماط تفكير من يقومون بعملية

التدريس والتقييم، وعلى المدرسين والمقيمين أخذ أنماط تفكير الطلبة إذا أرادوا أن يصلوا إليهم ويتواصلوا معهم (ستيرنبرغ، 2004م).

وأشار هيرمان (Herrman, 2002م) إلى أن الطلبة الذين يتعلمون من خلال طرائق تدريس تتوافق مع نمط السيطرة الدماغية السائد لديهم يحققون نتائج أعلى في العملية التعليمية التعليمية بعكس أولئك الطلبة الذين يتعلمون بطرق غير متوافقة مع نمط السيطرة الدماغية السائد لديهم. كما أكد سوسا (Suusa, 2001م) على أهمية معرفة وظائف جانبي الدماغ من قبل المعلمين والمربين لأنهم غالباً ما يعلمون طلبتهم بالطريقة التي تعلموا بها، وبالتالي فهم بحاجة لمعرفة الكثير عن أنماط تعلم طلبتهم حتى يصلوا بطلبته لمستوى التميز. تعرف أساليب التفكير بأنها مجموعة من الطرق أو الاستراتيجيات الفكرية التي أعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته أو بيئته عندما تواجهه مشكلات ما (Harrison & Bramson, 1982م).

في ما عرف فروم (Fromm) أساليب التفكير بأنها استراتيجيات مكتسبة لمواجهة مشكلات الحياة اليومية المختلفة، يمكن الحكم على أساليب التفكير المستخدمة من خلال نتائجها؛ فبعضها يساعد في التوصل لحلول مشكلات معينة تواجهها، وأخرى لا تتوصل من خلالها إلى أي حلول، وهذا يعتمد على ملائمة الأسلوب المستخدم في مواجهة الموقف الذي نواجهه، وأسلوب التفكير كما يراه أدلر (Adler) وأسلوب الحياة حيث يفترض أدلر أن نمط الحياة هو مبدأ النظام الذي تمارس شخصية الفرد بمقتضاه وظائفها، ويرى بأنها الكلاسيكي يفسر لنا تفرد الإنسان، أي أن لكل شخص نمط حياة لا يماثله فيه أحد (العتوم، 2007م).

ويعرف ستيرنبرغ (2004م) أساليب التفكير (Thinking Styles) على أنها الطرق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم، والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التي تعترض الفرد، ويؤكد ستيرنبرغ أن الفرد يمتلك أكثر من أسلوب للتفكير مما يتيح له المجال في التعامل مع مختلف جوانب الحياة، إذ أن الأسلوب المستخدم من قبل الفرد في التعامل مع المواضيع الأدبية يختلف عن أسلوبه في مواجهة المسائل الحسابية، كما أن أساليب التفكير لدى الفرد تختلف باختلاف الأدوار التي يقوم بها، وأن نجاح الطلبة أو فشلهم في التعليم إنما يعزى إلى تناغم أو تنافر الطرق والأساليب المستخدمة من قبل المعلمين وأساليب تفكير الطلبة.

وقد كان "تورنس" Torrance أول من استخدم مفهوم أسلوب التفكير، حيث يرى أن الفرد يميل إلى استخدام أحد نصفي الدماغ، في معالجة المعلومات؛ حيث يعالج النصف الأيسر المعلومات المتعلقة بالمهام اللغوية بطريقة منطقية وكلية، في ما يعالج النصف الأيمن المعلومات المتعلقة بالإدراك والضبط العضلي بطريقة تحليلية مجزئة، وهذا ما يؤكد أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفضيل والتفكير (العتوم، 2004م).

وبناءً على تعريف ستيرنبرغ (2004م) فإن أسلوب التفكير ليس قدرة وإنما هو تفضيل يوضح كيفية استخدام القدرة التي يمتلكها الفرد؛ إذ تشير القدرة إلى مدى جودة الفرد في إمكانية أداء شيء ما، في ما تشير الأساليب إلى كيف يحب الفرد أداء شيء ما، وهذا يعني أننا لا نملك أسلوباً واحداً، وأن لدى كل فرد مساحة واسعة من أساليب التفكير المختلفة والمتنوعة (قد يطلق عليها بروفيلات من الأساليب)، وكذلك القدرة على تنويعها لتلائم المهمات والمواقف التي يكون الفرد بصدد التعامل معها، وأن هذه الأساليب تتنوع عبر مسيرة الحياة، وعليه فيمكن أن يكون الأفراد متطابقين في القدرات العقلية، لكنهم يمتلكون أساليب تفكير مختلفة جداً، وأن من الضروري التناغم ما بين أساليب التفكير والمهام التي يواجهونها، ولتوضيح أساليب التفكير والقدرات العقلية نورد بعض الأمثلة وكما هو آت:

مثال (1):

لينا وسلمى ولارين ثلاث طالبات متفوقات يدرسن في مدرسة واحدة تم ترشيحهن للالتحاق في مدرسة اليوبيل في العاصمة عمان، وبما أنهن يتمتعن بقدرات عقلية مرتفعة فقد تم قبولهن بعد اجتيازهن الاختبارات العقلية والمقاييس المعتمدة من قبل المدرسة، وأثناء الدراسة أحببت لينا معلمة اللغة العربية وأسلوبها المتسم بالدقة في التدريس المتسلسل المنظم المبني على الضبط والزمن وتحديد الإجراءات، بينما أحببت سلمى معلمة العلوم وأسلوبها في التدريس المبني على العاطفة واحترام الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية بدرجة كبيرة، في حين أحببت لارين معلمة الفن وأسلوبها في التدريس، وبعد أن انتهت المرحلة المدرسية دخلن الجامعة؛ فاختارت لينا تخصص المحاماة، بينما اختارت سلمى تخصص الطب، في ما اختارت لارين تخصص هندسة العمارة، وعند

سؤالهن عن سبب اختيار تخصصاتهن أجابت لينا أنها لا تحب أن تخرج عن النص فهي تحب العمل المنظم ضمن إطار وضمن إجراءات محددة مسبقاً، بينما أجابت سلمى أنها تحب القيام بالأعمال الإنسانية من أجل مساعدة الآخرين ورسم البسمة على شفاههم، وعزت لارين اختيارها تخصص هندسة العمارة لحبها الرسم والخيال والإبداع والمغامرة، والعمل بعيداً عن القوانين والروتين، وبعد تخرجهن من الجامعة والتحاقهن بالعمل كانت لينا قاضية مشهورة، وسلمى طبيبة متميزة ولارين مهندسة مبدعة.

لقد تشاركن لينا وسلمى ولارين بقدرات عقلية متشابهة فهن ذوات قدرات عقلية مرتفعة بدليل اجتيازهن متطلبات مدرسة اليوبيل، واختلفن في أسلوب التفكير، وقد نجحن في اختيار مستقبلهن، فقد كان هناك تناغم واضح وبشكل كبير جداً بين أساليب تفكيرهن والمهام التي اخترنها من حيث التخصص ومجال العمل. لنفرض أن لارين درست تخصص سلمى ولينا درست تخصص لارين وسلمى درست تخصص لينا،... وكن يتمتعن بنفس أساليب تفكيرهن في المثال... هل من المتوقع نجاحهن في المستقبل؟ الإجابة ستكون من الصعب جداً أن يحققن هذا النجاح والتميز، وذلك لعدم تطابق أساليب تفكيرهن من جهة واختيار تخصصاتهن ومهنة مستقبلهن من جهة أخرى.

مثال (2):

وليد طالب مجتهد كان يحب مادة العلوم طيلة فترة دراسته في الصفوف السابقة، وعند وصوله للصف الأول الثانوي انتقل لمدرسة جديدة، فبدأ شيئاً فشيئاً بالنفور من حصة الفيزياء، وعند انتهاء العام الدراسي لم تؤهله درجاته من اجتياز مادة الفيزياء بنجاح،... وبعدها كره المدرسة، وأخذ بالبحث عن عمل، إلى أن وجد عملاً عند صاحب والده الذي كان يعمل في مجال إصلاح السيارات، وأصبح وليد من أشهر مصلي السيارات في المنطقة، وبعد فترة جاء مدرس الفيزياء لإصلاح سيارته وتفاجأ من أن مصلي السيارات المشهور هو نفسه طالب الفيزياء الكسول الذي كان يدرسه قبل ست سنوات الذي كان ينعته (بالغبى)، وبعد إصلاح سيارته ومغادرة المحل، دار حوار بين وليد وصاحب المحل:

وليد: أتعلم يا أبو صالح أن هذا المعلم هو السبب في تركي المدرسة؟

أبو صالح: لماذا؟

وليد: كان مدرس فيزياء من وجهة نظري فاشلاً جداً.

أبو صالح: ولماذا؟

وليد: كان يدرسنا الفيزياء (وحدة المحركات، ووحدة كهرباء، ووحدة الشغل،...) نظري... كلام فقط، لم نرى يوماً محرراً ولم يقدّم يوماً بتجربة عملية أماناً، وكان يوزع الدرجات بطريقة غير منطقية (70% نظري، و30% عملي).

أبو صالح: ما المشكلة بذلك؟

وليد: يا أبو صالح كان مجموع علاماتي على الجانب العملي 28 من 30 وكنتُ أحب الحصص العملية كثيراً، لكن مشكلتي كانت تكمن بالجانب النظري، وكان مجموع درجاتي 20 من 70 ولم أتمكن من النجاح في مادة الفيزياء بالرغم من أنني كنت أعشق الفيزياء التطبيقية كثيراً، وبعدها قررت عدم إكمال دراستي، وما حدث معي حدث مع الكثير الذين تركوا المدرسة لأسباب مماثلة.

والسؤال هنا هل كان هناك تناغم بين ما يفضلُه وليد (أسلوب تفكيره) وبين طريقة تدريس معلم الفيزياء؟ إن الإجابة على هذا السؤال واضحة وضوح الشمس، حيث أنه لا يوجد تناغم بين طريقة التدريس في الغرفة الصفية وأساليب التفكير لدى وليد فهو يحب التطبيق العملي وطريقة التدريس نظرية فقط، مما أدى إلى إخفاقه في مادة الفيزياء وبالتالي تركه للمدرسة، ليس هذا فحسب فمعلمه مقتنع كل الاقتناع بأن وليد طالب غبي جداً. (فكم يا ترى هناك أغبياء "كما نزن ونعتقد" مثل وليد في مدارسنا؟)

مثال (3):

آلاء طالبة موهوبة فهي كاتبة وشاعرة مرموقة تتمتع بخيال خصب ولغة جزلة، وهي طالبة دراسات عليا في الجامعة، مسجلة في مساق القياس والتقويم، تعاني كثيراً في هذا المساق ورغم تفوقها في كل المساقات إلا أنها أخفقت في هذا المساق ولم تنجح به، فقررت إعادة المساق مرة أخرى عل وعسى. تتحدث عن معاناتها في هذا المساق، فتقول:

أنا أدرس بطريقة كلية شمولية والمدرس يهتم بالتفاصيل الدقيقة والحقائق، وبما هو بين السطور.

هو يركز على الأرقام والأسماء والإحصائيات بشكل كبير جداً، وأنا لا أحبها.

هو يركز في الامتحانات على الحرفية المملة الواردة في الكتاب المترجم أصلاً، وأنا أحب أن أكتب بلغتي التي أعتقد أنها أوضح وأجزل وأكثر تعبيراً من لغة الكتاب.

هو يركز على الأسئلة ذات الإجابات القصيرة، وأنا أحب أن يكون جزء من أسئلته عن رأيي وعن وجهة نظري.

هو يأخذ 90% من وقت المحاضرة مسترسلاً في الشرح والكتابة على السبورة التي لا يكاد أن يفارقها ولو للحظة، وأنا أحب أن أشارك... وهو لا يفتح مجالاً للمشاركة والنقاش العلمي.

هو ينظر إلي على أنني قمة الغباء، وأنا أنظر لنفسي على أنني قمة الإبداع.

والنتيجة أنني رسبت في المساق...

السؤال هنا هل طالبة آلاء تعاني من ضعف قدراتها العقلية (غباء كما يعتقد مدرس القياس والتقويم) التي لا تؤهلها لأن تكون طالبة في برنامج الدراسات العليا؟

أم أن هناك سوء توافق بين أسلوب تفكير آلاء (وقد يكون حالها حال طلبة كثيرين غيرها) وأسلوب مدرس القياس والتقويم في التدريس؟

إن هذه الظاهرة ومع الأسف موجودة في مدارسنا ومؤسساتنا التربوية وحتى في ثقافتنا بشكل كبير جداً، فغالباً ما تنظر الثقافة والمؤسسات التربوية في المجتمع بما فيها من مدرسين ومدراء ومرشدين بشكل ما إلى الأفراد الذين لا تتفق أساليب تفكيرهم مع تلك التي تقدرها هذه المؤسسات على أنهم أغبياء أو أنهم غير طبيعيين، وغالباً ما تعطي هذه المؤسسات أو الثقافة بشكل عام قيمة مرتفعة للعديد من أساليب وأنماط التفكير دون غيرها.

مثال (4):

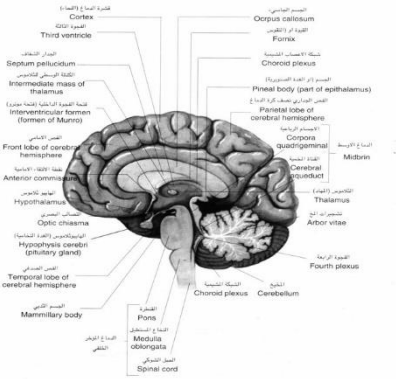
إن هذا المثال يعبر عن قصة حقيقية وقعت مع زميل لي أكمل دراساته العليا في كندا وهو الآن أحد أساتذة الجامعة المعروفين بعلمه وبإبداعه في إحدى الجامعات الأردنية، فعندما ألتحق في برنامج الدكتوراه حصل في الفصل الأول (ست ساعات دراسية) من دراسته على تقدير مقبول، وفي الفصل الثاني حصل في أحد المسابقات على درجة كاملة فوجئ مدرس المساق منه، وطلبه للقدوم إلى المكتب،... وقال له أنا أدرس في هذه الجامعة منذ (22) سنة و للمرة الأولى يحصل أحد الطلبة على درجة كاملة



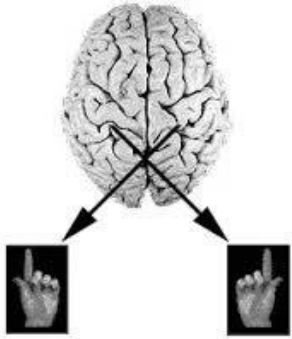
رسم توضيحي 4 تلافيف الدماغ

في هذا المساق فما هو السبب من وجهة نظرك (المدرس يحدث الطالب)،... قال له الطالب ببساطة إن نظام التربية والتعليم والتعليم العالي الموجود في الأردن أعدنا جيداً لامتحانات (القلم والورقة) وأنت في هذا المساق اتبعت نفس نظام التقييم في الأردن (امتحان أول، وثاني، ونهائي) ولهذا السبب حصلت على درجة كاملة في المساق، بينما حصلت على درجات مقبولة في المسابقات الأخرى لأن نظام التقييم بها المعتمد على المشاريع والأبحاث لم أمارسه يوماً. إن هذا الطالب تعود على نظام تقييم من صغره وأصبح مفضلاً بالنسبة له وبالتالي أبدع في هذا المساق، ولم يتعود على أنظمة تقييم من نوع آخر كالتالي كانت في المسابقات الأخرى فلم يفضلها وبالتالي عادت عليه بنتائج سلبية نوعاً ما.

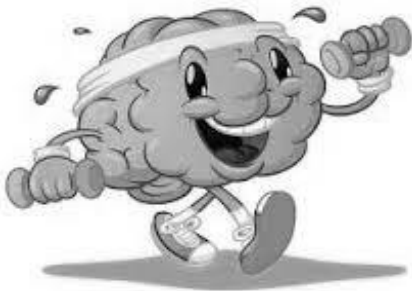
حقائق حول الدماغ:



رسم توضيحي 5 مقطع طولي لدماغ بشري داخل الجمجمة



رسم توضيحي 6 يمثل ارتباط اليد اليمنى بالنصف الأيسر وارتباط اليد اليسرى بالنصف الأيمن الأشخاص الذين يستخدمون اليد اليسرى هم أقلية في كل المجتمعات وبالتالي فهم ليسوا القاعدة العامة التي يبنى عليها تنظيم المجتمع.



رسم توضيحي 7 صورة رمزية تشير إلى إمكانية ممارسة الدماغ للرياضة (القراءة)

- التعلم يزيد من النمو المادي للدماغ.
- يتغير الدماغ فسيولوجيا حين ينغمس في بيئة غنية بالمتغيرات.
- يؤثر الغذاء بشكل كبير على عمل الدماغ ونشاطه والمواد التي يفرزها.
- تبلغ مساحة دماغ الإنسان بحدود 100 سم × 100 سم، ولكن التلافيف جعلت حجمه بالصورة التي هو عليها الآن.
- يتكون الدماغ من نصفي كرة، أيمن وأيسر مرتبطين بألياف عصبية تسمى الجسم الجاسي.
- يعالج كل جانب من الدماغ أمور مختلفة عن الجانب الآخر ويمكن استخدام الجانبين معاً .
- وزن الدماغ 2% من وزن الجسم بمتوسط 1.3 - 1.4 كغم.
- يستهلك الدماغ 2% من طاقة الجسم، جلوكوز وأكسجين.
- يصل للدماغ 8 جالون دم في الساعة.
- يحتاج الدماغ من 8-12 كأس ماء يومياً.
- أكثر أعضاء الجسم تعقيداً، إذ يحوي أكثر من 100 مليار خلية، مقارنة بالقرود الذي يحوي دماغه على 10 مليار خلية.
- 10% فقط من خلايا الدماغ عصبية ومسؤولة عن التفكير والباقي خلايا غروية.
- نستخدم 1/1000 من طاقة أدمغتنا.
- البيئة الغنية هي التي تحفز استخدام الحواس التي تزود الدماغ بمعطيات حسية قوية ومتنوعة وشاملة.
- التمارين الرياضية الخاصة بالدماغ هي القراءة؛ فهي كالتمارين الرياضية بالنسبة لعضلات الجسم.
- من الضروري إشراك جميع الحواس لتحقيق تعلم وإدراك أفضل وأشمل.
- المعاشية أو المشاركة في الأحداث الحقيقية كما حصلت وفي سياقها الطبيعي، أمر ضروري للتعلم والتفكير، فإذا أردنا أن نتعلم البيع والشراء فإن خبرات المعاشية تتم في السوق (إشغال جميع الحواس).
- التوتر والتهديد يفرزان هرمون الكورتيزول والأدرينالين، مما يؤدي إلى تقليل المناعة وقتل الخلايا الدماغية المرتبطة بالذاكرة، ويقللان من إفراز هرمون السيروتونين.
- (هرمون السعادة) مما يطلق العنان للأطفال ليكونوا عدوانيين وعنيفين.
- الشخص الذي يكتب باليد اليسرى يستعمل العين اليسرى أيضاً بمهارة وسهولة أكثر من العين اليمنى.

- يلعب التدريب دوراً مهماً في تحديد السيطرة الدماغية.
- يستعمل الطفل كلتا يديه، وخلال (2-4) سنة تتحدد السيطرة الدماغية بصورة أكبر.
- تلعب الوراثة دوراً مهماً في السيطرة الدماغية لصالح أحد نصفي الدماغ الكرويين.
- تلعب إصابات الدماغ في المراحل الجنينية أو الطفولة الأولى دوراً في موضوع السيطرة الدماغية.

مبادئ أنماط (أساليب) التفكير:

حدد ستيرنبرغ (2004) عددًا من المبادئ التي تحكم أساليب التفكير لدى الأفراد، منها:

1. الأساليب هي تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها، وأن الاتفاق بين الأساليب والقدرات يخلق نوعًا جيدًا من التكامل الناجح والذي يكون أفضل من توظيف أي منها بشكل منفرد.

مثال:

ختام طالبة دراسات عليا متميزة في تحصيلها الأكاديمي، واختارت مسار الرسالة لإنهاء متطلبات مرحلة الماجستير، فهي تحب القيام بعملٍ إبداعي كالرسالة، ولكن للأسف ليس لديها القدرات الفعلية لذلك، فلم تستطع السير بالرسالة نحو الأمام، وقد لا تكون القدرات التي جعلتها تتفوق أكاديميا هي نفسها التي ستجعلها تتفوق في كتابة الرسالة، وإنما قد تؤهلها القدرات التي تمتلكها لاجتياز الامتحان الشامل بتميز. وهي كذلك حيث اختارت الامتحان الشامل وأبدعت به.

2. هناك حاجة لأن تتفق اختيارات الحياة مع أساليب التفكير المفضلة وكذلك القدرات.

مثال:

بعد أن تخرج عادل من الثانوية العامة قرر أن يلتحق بالجامعة بتخصص المحاماة اعتقادًا منه أن هذا التخصص سيحقق له (البرستيج) العالي، والتحدي والدخل المرتفع، على الرغم من عدم حبه لهذا التخصص، وقد دخل هذا التخصص، إلا أن درجاته كانت دائماً أقل من المتوسط في الجامعة، وتخرج وأصبح محامياً ووضع المادي مرتفع، إلا أنه غير سعيد في حياته، ودائماً يلوم نفسه لأنه لم يدرس التخصص الذي كان يحبه، وما زال يعتقد أنه لو درس علم النفس لكان أكثر سعادة في حياته.

فهو بذلك اختار أسلوب حياة لم يتطابق مع أسلوب تفكيره المفضل وهو من دفع ثمن اختياره.

3. الأفراد لديهم بروفيلات أو مجموعة من الأنماط وليس فقط نمط أو أسلوب واحد.

مثال:

محمود ويحيى موظفان يعملان في نفس المؤسسة وفي نفس الوظيفة فكلاهما مبدع ويبدو أن النمط السائد لديهما هو نمط التفكير D وكل منهما يحب العمل لوحده، ولكن هناك اختلاف بينهم فيحيى منظم في عمله إلى حد ما، B وعاطفي بعض الشيء. C بينما محمود عشوائي وفوضوي في عمله، D وصارم في اتخاذ القرارات. A. لا توجد أساليب تفكير جيدة وأخرى سيئة، ولكن هناك بعض الأساليب التي تتناسب مع موقف معين، ولا تتناسب مع مواقف أخرى.

إن المسألة هي مسألة ملائمة، فعند الحديث عن القدرات يمكن الحديث عن هو أفضل وأسوأ، ولكن عند الحديث عن أنماط التفكير تكون الأنماط جيدة وسيئة وفقاً للسياق، فالأسلوب الذي يتلاءم جيداً في إطار معين ربما يتلاءم بشكل سيء أو لا يتلاءم على الإطلاق في موقف آخر.

مثال:

ندى وسلمى معلمتان في مدرسة ثانوية، وتمتاز المعلمة ندى المتخصصة في العلوم بأنها ناجحة في عملها، وهي من ذوي نمط التفكير الإبداعي، بينما المعلمة سلمى المتخصصة في الأدب من ذوي نمط التفكير التحليلي A وهي أيضاً ناجحة في عملها، وقد يكون الانتقاد إبداعي، والعمل الإبداعي يُتم تحليله بشكل ناقد. 5. إن الأفراد لا يستخدمون أسلوباً واحداً فقط، بل يعملون على تغيير هذه الأساليب وفقاً للموقف الذي يتعاملون معه، بالرغم من غلبة بعض الأساليب على شخصية الفرد.

مثال:

أحمد معروف عنه في المؤسسة التي يعمل بها بأنه يتصرف بطريقة خاصة به تجاه المواقف المختلفة، ولا يحب العمل الجماعي، ولا تعنيه المناوشات الصغيرة في العمل، ويفكر بطريقة كلية ومستقبلية. أما أصحابه الذين يشاركونه الحي، والسكن والعيش فيعرفونه بأنه يفضل النمطية في اللبس؛ فهو يرى أن الملابس تكون أجمل عليه عندما يلبس كذلك التي يلبسها أصحابه. 6. يختلف الأفراد في قوة تفضيلهم. يختلف الأفراد في درجة تفضيلهم لنمط التفكير، فقد يفضل شخص العمل الاجتماعي بدرجة كبيرة جداً ويقضي معظم وقته في الجمعيات الخيرية، ويفضل آخر العمل لاجتماعي بدرجة متوسطة ويقضي بعضاً من وقته في الجمعيات الخيرية. 7. يختلف الأفراد في مرونتهم الأسلوبية.

تشير الدراسات إلى أنه كلما كان الأفراد أكثر مرونة كانوا أكثر تكيفاً مع المواقف والبيئة.

مثال:

حسن طالب في المدرسة الثانوية يحب أن تكون الأشياء كما يريد، ويفضل عمل الأشياء بطريقته الخاصة، وكان يلقي الانتقاد من والديه وأخوته في البيت، وزملائه في المدرسة، ولا يوجد له أصدقاء حميمين، وهو غير سعيد في حياته، لافتقاره المرونة. 8. الأساليب تكتسب اجتماعياً:

يتم اكتساب أنماط وأساليب التفكير من خلال التفاعل بين الشخص وبيئته، وتعلمها مسؤولية جماعية مشتركة بين الوالدين، والمربين، والمعلمين، ومؤسسات المجتمع المختلفة، والثقافة.

9. أن هذه الأساليب قابلة للتغيير تبعاً لتباين مراحل الحياة على الرغم من أنها تتمتع بالثبات النسبي.

عندما يكون الشخص مستجداً في عمله ربما يكون من الأفضل أن يعير انتباهه للتفاصيل، لأنه لا يوجد شخص آخر يفعل ذلك عنه، وإذا لم يفعل ذلك ربما يقع في المشاكل، وعندما يكون قديماً وصاحب خبرة فربما يكون لديه بعض العاملين الذين يعيرون انتباههم للتفاصيل. وما عليه إلا النظر بشكل كليٍّ شمولي.

10. الأساليب قابلة للقياس.

لقد بنى هيرمان مقياساً لأساليب وأنماط التفكير مكون من (120) فقرة

11. يمكن تدريس وتعليم أساليب القياس.

يمكن تعليم أساليب التفكير من خلال تكليف الأفراد بأنشطة ومهام محددة مخطط لها، من شأنها تدريبهم على استخدام أجزاء الدماغ الأربعة وفقاً لنظرية هيرمان وإعمالها بطريقة فاعلة، كما يمكن تعليمها من خلال عقد البرامج والورش التعليمية والمحاضرات المعدة لذلك.

12. الأساليب ذات القيمة في وقت معين ربما لا تكون ذات قيمة في وقت آخر.

إن أساليب التفكير المفضلة قد تتغير من مرحلة لأخرى فقد يكون نمط التفكير ذو القيمة في مرحلة المدرسة هو النمط المنظم B هو الفعال، بينما قد يكون نمط التفكير التحليلي A هو الفعال في المرحلة الجامعية، ونمط التفكير الإبداعي D هو الفعال في مرحلة ما بعد الجامعة مرحلة العمل. ليس هذا فحسب فقد تكون القدرات المطلوبة للنجاح في العمل مختلفة تماماً عن تلك المطلوبة للنجاح في المراحل الدراسية المختلفة، وعلى سبيل المثال الكاتب الأدبي يحتاج لأن يكون نمط تفكيره D حتى يبدع، وبعد مروره بسنوات عديدة قد يصبح نفسه ناقد أدبي، وبذلك فالأنماط والقدرات قد تتغير من وقت لآخر.

13. الأساليب ذات القيمة في مكان ما ربما لا تكون ذات قيمة في مكان آخر.

قد يستعمل المدرس نفس الأسلوب في تدريس شعبتين من نفس المساق، وقد يجد أن الأسلوب الذي يستخدمه كان مناسباً ولاقى تفاعلاً بين الطلبة مع إحدى الشعب ولم يكن مناسباً مع الشعب الأخرى. ونفس الشيء قد لا يكون أسلوب البيع نفسه مناسباً مع أكثر من زبون. وبذلك فالأنماط والأساليب ذات القيمة في مكان ما ربما لا تكون ذات قيمة في مكان آخر.

تصنيف أنماط (أساليب) التفكير

تصنيف هاريسون وبرامسون (1982)

قام هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson, 1982) بوضع تصنيف لأساليب التفكير، و بينا أن الطفل يكتسب ويخزن عدداً من الاستراتيجيات المعرفية أثناء تفاعله مع البيئة، ولكل من هذه الاستراتيجيات جوانب قوة وضعف، ويقوم الفرد بتوظيف تلك الاستراتيجيات لتصبح أسلوب تفكير يتسم بالثبات عند مرحلة المراهقة ومرحلة الرشد وتصبح نماذج أساسية مفضلة تحدد سلوك الفرد في حياته العملية، ولا شك أن تفضيل الفرد لفئة واحدة أو أكثر من استراتيجيات التفكير يفرض عليه طريقة أو أسلوباً في مواجهة المشكلات والمواقف اليومية المختلفة، وعندما لا تتلاءم هذه الطريقة مع الموقف تؤدي به للوقوع في الأخطاء وعدم الكفاءة، وقد أشارا هاريسون وبرامسون إلى أن غالبية أفراد المجتمع الأمريكي يفضلون استخدام أسلوب واحد من أساليب التفكير، وأن (35%) من أفراد المجتمع الأمريكي يفضلون استخدام أسلوبين، وأن (2%) من أفراد المجتمع الأمريكي يفضلون استخدام ثلاثة أساليب، وقد تم تصنيف أنماط التفكير إلى خمسة أنماط، وعلى النحو الآتي

التفكير التركيبي The Synthesists

ويقصد به قدرة الفرد على القيام بعمل شيء جديد وأصيل يختلف عما يقوم به الآخرون، ويفضل الفرد التركيبي التأمل والتخيل والدمج والتكامل، ويحب اكتشاف شيئين أو أكثر كانا لغيره غير مهمين ولا علاقة بينهما، ولا يهتم بعمليات المقارنة أو الاتفاق الجماعي بالرأي، والجدير بالاهتمام لديه هو الاستنتاجات من الحقائق وليس الحقائق نفسها، وهو أقل الأنماط انتشاراً وتفضيلاً في المجتمع الأمريكي، وتكمن جوانب قوته وجوانب ضعفه بما هو آت:

جوانب القوة	جوانب الضعف
أقل تأثراً بالعاطفة من الأساليب الأخرى.	يكافح من أجل التغيير والتجديد بطريقة مبالغ بها.
قراراته صائبة على الأغلب، ويهتم بالتغيير والتجديد، وذو نظرة ناقدة.	يبحث عن الصراع حتى ولو كان غير ضروري.
يمتلك القدرة على فتح آفاق جديدة، مبتكر.	ينصب اهتمامه أحياناً على التنظير.
مستثمر جيد للمواقف التي تحتوي عدم اتفاق ومواقف الصراع والتناقضات.	هدفه هو عدم حدوث اتفاق بين الأفراد.
نظراته تأملية، وشاملة، ومتكاملة، ويهتم بالفروض.	يبدو عليه أحياناً عدم الالتزام وعدم الاهتمام بالتفاصيل.

التفكير المثالي The Idealists

ويقصد به قدرة الفرد على تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء، والميل إلى التوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف، والاهتمام بما هو مهم للمجتمع وبحاجات الناس، ويكون له وجهات نظر واسعة وشمولية تجاه

المشكلات والناس والأشياء، ويدرك أن الناس يختلفون ولكن يمكنهم الاتفاق على أي شيء بمجرد اتفاقهم على الأهداف كما أن الفرد المثالي يحب أن يراه الآخرون إنساناً متعاوناً، ومتفتحاً، ومشجعاً، وذو فائدة، ولديه حس أخلاقي، وجدير بالثقة، ويعتمد عليه، ويرحب بتعدد وجهات النظر، ويبذل الفرد المثالي عند حل مشكلة ما أقصى ما يستطيع لأن أهم شيء عنده هي الأحكام، والعواطف، والمشاعر، والقيم، والانفعالات، وهو الأكثر تكراراً في المجتمع الأمريكي بنسبة 37%، وتكمن جوانب قوته وجوانب ضعفه بما هو آت.

جوانب القوة	جوانب الضعف
اجتماعي، ولديه القدرة على تحفيز الآخرين.	يأخذ وقتاً طويلاً لاتخاذ القرار بسبب تعدد الخيارات التي ي طرحها.
نظري، ولديه القدرة والمهارة على جمع المعلومات.	يسعى جاهداً للاقترب من الكمال.
المهارة في حث الآخرين على المشاركة الجماعية، ويرحب بوجهات النظر على اختلافها.	يعنيه أدق التفاصيل، مما يسبب له الإجهاد.
احترام القيم.	تظهر عليه المشاعر العاطفية بسرعة.
التقبل والانفتاحية.	قد يخفي المعلومات الصعبة.

التفكير العملي Pragmatists

ويقصد به قدرة الفرد على التحقق مما هو صحيح أو خاطئ في ضوء الخبرة الشخصية المباشرة، يعتقد الفرد ذو التفكير العملي أن الأشياء تحدث بطريقة تدريجية، والحقائق والقيم عنده لها أوزان متساوية، وما يهمه هو ما يحدث، وليس هناك دور للعواطف والمشاعر إلا إذا كانت مناسبة للموقف، ويميل للاهتمام بتكوين الاستراتيجيات والإجراءات لإتمام عمل ما، ويهتم بأن يكون محبوباً ومقبولاً على الأقل، ويتصف بالمرونة والتكيف، وهو الأسلوب الأكثر حداثة في التاريخ الغربي، وثاني أقل أسلوب تفضيلاً بعد الأسلوب التركيبي، وتكمن جوانب قوته وجوانب ضعفه بما هو آت:

جوانب القوة	جوانب الضعف
القدرة العالية على تحمل الغموض.	السرعة في موافقة آراء الآخرين .
يبرز المهارات القيادية.	السرعة في الوصول للحل.
يركز كثيراً على الحل وبأقصر الطرق.	يسعى إلى كسب منافع شخصية.
حسي، وعملي، ويهتم كثيراً بالتكتيكات والاستراتيجيات	الحلول الوسط أكثر ما يعنيه.
يعد الأفضل في المواقف التي تكثر فيها المواقف المعقدة.	
ينصب اهتمامه على التجريب.	

التفكير التحليلي The Analysts

ويقصد به قدرة الفرد على مواجهة المشكلات بحرص وبطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل والأرقام، والتخطيط الحذر قبل اتخاذ القرار، ويهتم الفرد ذو التفكير التحليلي بالطريقة أو الصيغة، لذلك يميل إلى أفضل طريقة لحل المشكلة المعروضة عليه، ويتبع الفرد التحليلي الطريقة العلمية في حل المشاكل التي تواجهه من خلال تحديد المشكلة، وجمع المعلومات، وتوليد البدائل، ويميل ليكون له نظرية لأي شيء، وهو ينظر إلى العالم بمنظور منطقي عام ومرتب ومنظم، وهو الأسلوب الأكثر انتشاراً بعد الأسلوب المثالي، وأن 35% من أفراد المجتمع الأمريكي يفضلونه، وتكمن جوانب قوته وجوانب ضعفه بما هو آت:

جوانب الضعف	جوانب القوة
يفرط في استخدام الوقت من أجل التخطيط والتحليل.	عملي، وعقلاني، ولديه قدرة على الاستنباط.
لديه نقص في التغذية الراجعة.	ينظر إلى المشكلة نظرة مختلفة عن نظرة الآخرين.
شديد الحرص، وغير مرن.	منطقي وتحليلي في المواقف التي تحتاج لذلك.
غير جيد في التنبؤ.	يهتم بالخطط وبناء النماذج.
تتقصه النظرة الكلية.	لديه مهارة في جمع التفاصيل والمعلومات.
	يتصف بالثبات.

التفكير الواقعي The Realists

يقصد به قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجريب من خلال التركيز على الحقائق، يعتمد الفرد ذو التفكير الواقعي على الاستمتاع بالمناقشات المباشرة وتفضيل النواحي العلمية المرتبطة بالجوانب الواقعية، والاختصار في كل شيء، ويتجه دائماً نحو إنجاز النتائج الصحيحة، ونسبة تفضيل هذا النمط في المجتمع الأمريكي هي 24%، وتكمن جوانب قوته وجوانب ضعفه بما هو آت:

جوانب الضعف	جوانب القوة
التبسيط المبالغ فيه.	عملي، وتجريبي، ولديه تصوّر واضح عن النتائج، ومستقر جيد.
أقل تحملاً في المواقف الغامضة.	جيد في وضع التصنيفات بعد الحصول على المعلومات.
صعوبة تغيير رأيه.	يركّز كثيراً على الحقائق والنتائج.
الاستجابة الفورية.	أفضل من أصحاب الأساليب الأخرى في المواقف التي تتطلب موضوعية.
التأكيد المبالغ فيه على الحقائق الملموسة.	تلفت انتباهه الأشياء الواقعية والأدوات.
التركيز الشديد على النتائج.	جيد في تبسيط الأمور، وتصحيح الأخطاء.
	يجيد الحسم والقرار الصارم.

ويؤكد هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson, 1982) على وجود أساليب تفكير متعددة تجمع بين أكثر من أسلوب، حيث تشير الدلائل العلمية إلى أن الأفراد لا يفكرون بشكل كامل باستخدام أسلوب واحد،

إذ أن معظم الناس يظهرون تفضيلاً لأسلوب واحد، (وقد يستخدمون الأساليب الأخرى) والبعض الآخر يظهرون تفضيلاً لأسلوبين معاً بشكل متساوٍ، وفي ما يلي أساليب التفكير المتعددة:

- التفكير المثالي – التحليلي.
- التفكير التحليلي – الواقعي.
- التفكير التركيبي – المثالي.
- التفكير المثالي – الواقعي.
- التفكير العملي – الواقعي.
- التفكير المثالي – العملي.
- التفكير التحليلي – العملي.
- التفكير التحليلي - التركيبي.
- التفكير التركيبي – العملي.
- التفكير التركيبي – الواقعي.

تصنيف ستيرنبرغ:-

Theory of Mental Self Government By Robert Sternberg, 1990

بين ستيرنبرغ في نظرية حكومة الذات العقلية أن أشكال الحكومات التي نراها ما هي إلا انعكاس لما يدور في عقولنا؛ فهي تمثل الطرق البديلة التي تنظم أفكارنا، وتعكس الطرق والأساليب التي يمكن للأفراد أن يحكموا أنفسهم بها، وقد تناول ستيرنبرغ ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير حسب خمس فئات وهي: (Sternberg & Zhzng, 1998)

تعدّ نظرية حكومة الفرد العقلية الذاتية من أكثر النظريات رواجاً وقبولاً لدى علماء النفس، وهذه النظرية تشبه تفكير الأفراد بتفكير الحكومات من حيث الوظيفة، الشكل، المستوى، المجال والنزعة، ولكل بعد من هذه الأبعاد مستويات، وقامت بتقسيم أساليب التفكير إلى ثلاثة عشر أسلوباً تندرج ضمن خمسة مجالات تميز بعض الأفراد عن بعضهم الآخر في أسلوب وطريقة التفكير، وهي على النحو الآتي: (ستيرنبرغ، 2004)

أولاً: الجانب الوظيفي للسلطة:

ويشمل ثلاثة أساليب من حيث الوظيفة التي تؤديها السلطة:

1. **الأسلوب التشريعي Legislative:** يفضل هؤلاء إدراك طرقهم الخاصة لعمل الأشياء، ويفضلون أن يقرروا بأنفسهم ما سيفعلون وكيف سيفعلونه، ويفضل هؤلاء ابتكار قوانينهم الخاصة ويفضلون المشكلات غير المعدة مسبقاً وغير المصاغة من قبل، يتميز الفرد بهذا الأسلوب بأنه ابتكاري، ومجدد، ومصمم ومخطط، ومن المهن التي تتناسب مع التشريعيين: العالم، الأديب، الكاتب، المخترع، الفنان، المستثمر، صانع السياسة، المهندس المعماري، المدير العام، النحات، الملحن، المصمم، الراقصة.

2. **الأسلوب التنفيذي Executive:** يحتمل أن يتبعوا القواعد ويفضلوا المشكلات الموضوعية سلفاً والمصاغة من قبل، ويحتمل أن يملؤوا الفراغات الموجودة داخل الأنظمة دون ابتكار أنظمة جديدة

بأنفسهم، ويفضلون تطبيق القواعد على المسائل، وتقديم أحاديث ودروس بناء على أفكار الآخرين، يتميز الفرد بهذا الأسلوب بأنه منفذ للخطط المصاغة مسبقاً، ومن المهن التي تتناسب مع التنفيذيين: (المحامي، الشرطي، الجندي، سائق الأجرة، رجل إطفاء الحريق، بعض الأطباء، مساعد المدير، والمدير التنفيذي).

3. **الأسلوب القضائي Judicial function:** يحتمل أن يقيموا القواعد والإجراءات ويفضلون المشكلات التي يحل فيها الفرد المشكلات، وقيمون الأشياء الواقعية والأفكار الموجودة، ويميلوا إلى إصدار الأحكام ونقد القوانين، ويشمل أنشطة الحكم التي تبدأ قبل حل المشكلة، والأنشطة المستترة والمستمرة أثناء الحل، وكذلك تقييمات الحل بعد إتمامه، ومن المهن التي تتناسب مع القضائيين: (القضاة، النقاد، مقوموا البرامج، الاستشاريون، ضباط التحقيقات، مدراء المبيعات، محللو الأنظمة، والمقيمون بشكل عام، ومراقبو التعاقدات والحسابات)

ثانياً: الجانب الشكلي للسلطة:

يشمل أربعة أساليب من حيث الشكل الذي قد تأخذه السلطة وهي:

4. **الأسلوب الملكي monarchical:** يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مندفعون نحو هدف واحد ويوجهون طاقتهم نحو إنجاز أعمالهم بدقة عالية، كما أنهم مستقلون بأفكارهم عن الآخرين، ويكونون مدفوعين من ذاتهم في تحقيق طموحاتهم، ويعتمد عليهم في إنجاز المهمات، يحلون المشكلات بأسرع ما يمكن متجاهلين جميع العقبات، وحاسمين جداً للمواقف المختلفة، وقد يفقد التبصر بأولويات الآخرين.

1. **الأسلوب الهرمي hierarchical:** يميل الفرد في هذا الأسلوب إلى التنظيم والترتيب في إنجاز أعماله، كما أنه يسير في خطوات منظمة وأولويات محددة عند القيام في الأعمال، ويكون أكثر قبولاً للتعقيد من الشخص الملكي، وقد يكون موظفو المنظمات هم من ذوي هذا الأسلوب.

2. **أسلوب الأقلية oligarchic:** يقوم الفرد في هذا الأسلوب بالعديد من المهمات في آن واحد بدون أولويات أو أهداف محددة مما يجعله يقع تحت ضغوط كثيرة، ويتصف أيضاً بأنه مدفوع من خلال العديد من الأهداف التي غالباً ما تكون متناقضة.

3. **الأسلوب الفوضوي anarchic:** يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، عشوائيون في معالجة مشكلاتهم، ويرفضون الأنظمة خصوصاً الصارمة منها، ويقاومون أي نظام يرون أنه يقيدهم، وأهدافهم غير واضحة وذلك بسبب عدم تأملهم لها، ويجدون صعوبة في التكيف مع عالم العمل أو المدرسة، ويأخذون من هنا وهناك، فهم يؤلفون أجزاء مختلفة من المشكلات والأفكار بطريقة مبتكرة، ينقصه الانضباط والتنظيم الذاتي.

ثالثاً: جانب مستوى السلطة:

حيث ينقسم الأفراد في هذا المجال إلى قسمين:

1. **الأسلوب الشامل (العالمي) global:** يفضلون هؤلاء التعامل مع القضايا الكبيرة والمجردة، ويتجاهلون التفاصيل ولا يحبونها، ويميلون للتجريد، ويسترسلون في التفكير، ويميلون للعمل في عالم الأفكار، وهذا قد يوقعهم بالمشاكل، لذا من الواجب عليهم توخي الحيلة والحذر.

2. **الأسلوب المحلي local:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى المشكلات الملموسة التي تتطلب العمل مع التفاصيل، مع التركيز على الدلائل الحسية المباشرة، بالإضافة إلى أنهم واقعيون ونفعيون، وبالرغم

من الاختلاف الظاهر بين أفراد هذا الأسلوب وبين الأفراد من الأسلوب الشموليّ إلا أنهم يستطيعون التعامل معهم وبأسلوبٍ جيد؛ وهذا يعود إلى تناول كلّ منهما جانباً يتجاهله الآخر. فعندما يحاول أشخاص شموليون إتمام مشروع، ربما يتعاملون مع المشكلات الكبرى تاركين التفاصيل.

رابعاً: جانب مدى السلطة:

حيث يشتمل هذا المجال على أسلوبين تفكير:

1. **الأسلوب الداخليّ internal:** ويشير هذا الأسلوب إلى الأفراد الذين ينشغلون الشؤون الداخلية، فهم يميلون إلى أن يكونوا انطوائيين نحو المهمة منعزلين، إذ يحبّ الفرد هنا العمل منفرداً بعيداً عن تأثير الآخرين، بالإضافة لتفضيلهم استخدام ذكائهم في الأشياء أو الأفكار وليس مع الآخرين.
2. **الأسلوب الخارجيّ external:** يعمل الفرد هنا عكس الأسلوب الداخليّ، يتميز بالانسيابية وبالحساسية الاجتماعية وحب العمل، يبحث عن المشكلات التي تكفله العمل مع الآخرين.

خامساً: جانب النزعة إلى السلطة:

ويشتمل على أسلوبين هما:

1. **الأسلوب الليبراليّ التحرريّ liberal:** يميل ذوي هذا الأسلوب إلى تفضيل ما وراء القواعد الموجودة والإجراءات، وغير متقيدين بالقوانين والإجراءات الموجودة، ويحبون المواقف الغامضة، ويحبون التجديد في كل من العمل والحياة، متحدين دومًا الضوابط والتعقيدات المفروضة عليهم، كالطلاب الذين يتعلمون في مكانهم بسرعة وبصفة عامة.
2. **الأسلوب المحافظ conservation:** يحب ذوي هذا الأسلوب التمسك بالقواعد والأنظمة والإجراءات الموجودة، ويسعون إلى تجنب المواقف الغامضة والمعقدة، كما يسعون أيضًا إلى إنجاز المهمات الموكلة إليهم بالطرق التقليدية المجربة، ويكونون أكثر سعادة عند وجودهم في بيئة منظمة معروفة مسبقًا، وإن لم تكن موجودة فقد ينظموها هم بأنفسهم.

تصنيف تورنس Thinking Style By Torrance

يعد تورنس وبول (Torrance & Paul, 1978) أول من استخدم نمط التعلم والتفكير في أواخر السبعينيات، وعده مرادفًا لأسلوب معالجة المعلومات Information Processing، ويرى فيه أن الأفراد يستخدمون أحد نصفي الدماغ الأيمن أو الأيسر في عملية التعلم والتفكير، وقد اهتم تورنس بمفهوم السيطرة الدماغية Brain Dominance أو Hemisphericity وعرفها بأنها ميل الفرد إلى الاعتماد أكثر على وظائف أحد نصفي الدماغ دون الآخر في معالجة المعلومات، وأشار تورنس إلى أن هنالك ثلاثة أنماط مختلفة للتفكير تبعًا للنصف المسيطر، وهي:

نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيسر

يميلون الأفراد ذو النمط الأيسر لأن يكونوا جيدين في تذكر الأسماء، ويضبطوا انفعالاتهم ومشاعرهم،

ونظاميين

منضبطين وجادين في نشاطات التجريب والبحث والكتابة، ويفضلوا الأعمال المخطط لها بعناية، ويعالجوا المعلومات بأسلوب تحليلي وتسلسلي تنابعي، وهم أكثر فعالية في معالجة المعلومات اللفظية والرقمية والمعلومات المتعلقة بالوقت والزمن، ويفضلوا التعامل مع مشكلة واحدة أو متغير واحد في آن واحد، ضعفاء في عمل أشياء فكاهاية، أسلوبهم جاد في حل المشكلات، موضوعيين عند إصدار الأحكام، ويفضلوا المعلومات الواضحة التي تثبت صحتها سابقاً.

نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيمن

يميلون الأفراد ذو النمط الأيمن إلى قراءة الأفكار الرئيسة، والبحث عن الاختصاصات غير المؤكدة، وتذكر الوجوه والصور والتخيلات، وجيدون في تفسير لغة الإشارة، ويعتمدون على الحدس، ويتعاملون مع عدة أشياء أو مشكلات في نفس الوقت، ويحبون ابتكار الأفكار والأساليب الجديدة، ويتعلمون عن طريق البحث والاكتشاف، ويستجيبون إلى التعليمات البصرية والحركية أفضل من التعليمات اللفظية، ويعبرون عن مشاعرهم وانفعالاتهم بصراحة، ويفضلون اختبارات النهاية المفتوحة، وذاتيون في المعلومات أو إصدار الأحكام، وجيدون في عمل أشياء فكاهاية، وذوو عقلية مبدعة، ويتصرفون بتلقائية، والتجديد المستمر عنوانهم، ويحبون التعامل مع المشكلات المعقدة، ويستجيبون للمواقف العاطفية أكثر من المواقف المنطقية، ويفضلون التدريس من خلال العرض البصري الحركي.

نمط التفكير المتكامل

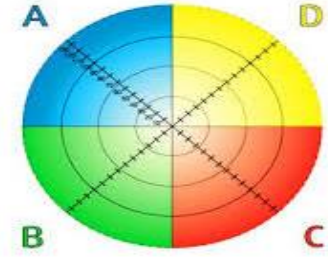
يميلون الأفراد ذوو النمط المتكامل إلى استخدام وظائف كلا النصفين معاً الأيمن والأيسر في معالجة المعلومات، والتعامل مع المهام المختلفة في شتى المواقف، فهم يتذكرون الوجوه والأسماء بنفس الجودة، وليس لديهم فرق في التعامل مع مشكلة واحدة أو التعامل مع عدد من المشكلات في وقت واحد، وتتساوى قدرتهم في التعبير اللفظي والتعبير بلغة الإشارة، ويتساوى تفضيلهم للمثيرات الحركية والسمعية والبصرية، ويتساوى تفضيلهم للتفكير الحسي والمجرد، وتفضيلهم للمشكلات البسيطة والمعقدة، والمعلومات الواضحة والغامضة، ويفضلون البحوث التي تتضمن متغيراً واحداً والبحوث التي تتضمن عدة متغيرات بنفس الدرجة.

النصف الأيمن من الدماغ	النصف الأيسر من الدماغ
غير لفظي (بصري، حركي، خيالي)	لفظي
تصور	تركيز
كلي، ارتجالي	منظم، محدد، متتالي، خطوة خطوة
حدسي، حلوله غير مبنية على قواعد أو براهين.	منطقي
محسوس	مجرد
أكثر من عمل	عمل واحد
تركيبي	تحليلي
فكاهاية	جدي

وتعود فكرة الدماغ المنقسم إلى قسمين إلى العالم روجر سبيري Roger Sperry ومعاونوه في عام 1959م والذي بين أنه عند قطع الألياف التي تربط نصفي الدماغ (الجسم الجاسئ) يعمل كل جزء بطريقة مستقلة عن الآخر، ويبدو أن كل جزء مسؤول عن أنواع مختلفة من العمليات أو الوظائف البشرية ومن السلوكيات، وفي عام 1960 بين سبيري أن نصفي الدماغ متماثلان في الشكل والوظائف الحيوية الخاصة بالحواس، أما من ناحية الوظائف النفسية والتفكير فهما مختلفان عن بعضهما، وفي عام 1983 حصل سبيري على جائزة نوبل وأكّد على أن نشاطات معينة تدبرّ عن طريق الدماغ المجزأ إلى جزئين، أيمن وأيسر وأنه في النهاية يعتمد الناس على كلا الجانبين من الدماغ، وأن عملياتنا ومعالجاتنا العقلية للمهام التعليمية تتكامل من مكان ما على خلاف مواضيع أخرى، وأشار إلى أن التكامل العقلي مهم جداً وهو مؤشر لظهور الإبداع.

تصنيف نيد هيرمان Ned Herrmann

تعد نظرية الدماغ الكلي (Whole Brain Theory) لـ نيد هيرمان واحدة من النظريات التي تسلط الضوء على مجموعة من العمليات الدينامكية، وتزيد الوعي وفهم النفس والآخرين، وتساهم في التطور المجتمعي والمؤسسي (Carolyn, 2012). ويرى هيرمان أن طريقة تفكيرنا المفضلة تؤدي إلى أن نستخدم جزءاً واحداً من الدماغ أكثر من الأجزاء الأخرى، ويؤدي هذا إلى تطور ذلك الجزء من ناحية النشاط العقلي، فتكنولوجيا الدماغ الكلي تعطينا الأساس لقياس أسلوب التفكير المفضل (التفضيلات المعرفية) عن طريق قياس درجة السيطرة الناتجة عن الأجزاء الأربعة للدماغ، وهذه الأجزاء والأنماط المفضلة المرتبطة بها هي:



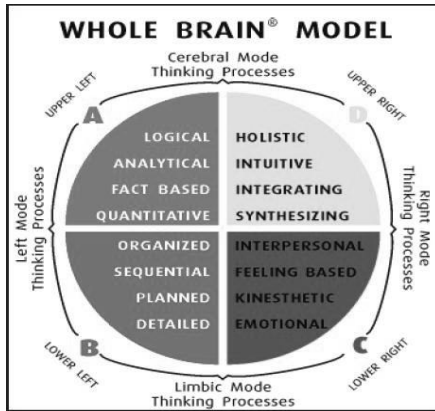
رسم توضيحي 8 مقياس هيرمان

نصف الدماغ الأيسر العلوي (The Left cerebral Brain Thinking) ونمط التفكير المرتبط به ويرمز له بالرمز (A)

يفضل الشخص الذي يكون مسيطراً لديه هذا الجزء التعامل مع الحقائق والقضايا بدقة وطرق مدروسة، ويعالج المشكلات بطرق تخضع للمنطق والعقلانية والدقة، ويحب التعامل باللغة والأرقام، والتعامل مع التقنيات (Technical)، ويميل إلى تحليل الأفكار والأحداث بعيداً عن العاطفة، ويهتم بالأداء المرتفع في العمل، ويفضل تحليل الحقائق وتقييمها.

نصف الدماغ الأيسر السفلي (The Left Limbic Brain Thinking) ونمط التفكير المرتبط به ويرمز له بالرمز (B)

يتصف الشخص الذي يكون هذا الجزء مسيطراً لديه بأنه يفضل الطرق التقليدية في التفكير، ومنظم



رسم توضيحي 9 نموذج هيرمان الرباعي والوظائف المرتبطة بكل جزء

يحب الحقائق المرتبة، وهو متسلسل يفضل التعامل مع الأشياء والأفكار واحدة تلو الأخرى، وأن تكون بيئة العمل مستقرة وثابتة، ويشعر بالرضا والأمان مع طرق العمل المحددة، ويفضل الأمن والاستقرار على المخاطرة والمغامرة، وهو مُخطط في صياغة الأساليب والوسائل لتحقيق الغاية منها، ويميل إلى إنجاز المهمات قيد العمل في الوقت المناسب، ويهتم بتفاصيل الأشياء، ولديه قدرة على التخطيط التشغيلي.

نصف الدماغ الأيمن السفلي (The Right Limbic Brain Thinking) ونمط التفكير المرتبط به ويرمز له بالرمز (C)

يكون الشخص المسيطر لديه هذا الجزء متعاطفًا تجاه الناس والأحداث ولديه حدس (Intuitive)، ولديه القدرة على استخدام اللغة الرمزية وغير الشفوية والمتمثلة بمهارات الاتصال عن طريق لغة الجسد وأعضاء الجسم، وتجميل الوجه وتعابيره، ويشعر بالتعاطف مع الآخرين، ويعالج المشكلات بطريقة عاطفية وليس بطريقة منطقية، وشعوره بالحماس عندما يحب فكرة جديدة، وينزع إلى الحقائق والتجارب التي لها جذور عاطفية، ويستمتع بالتفاعل مع أبناء المجتمع.

نصف الدماغ الأيمن العلوي (The Left cerebral Brain Thinking) ونمط التفكير المرتبط به ويرمز له بالرمز (D)

ويمتاز الشخص الذي يكون مسيطراً لديه هذا الجزء بأنه يرى ويدرك الصور والأشياء بشكل كلي وليس جزئي، ولا تعنيه التفاصيل، ويفضل التغيير والتجريب للوصول إلى الأشياء والأفكار الجديدة، ويستمتع بعمل عدة أشياء بنفس الوقت، لا يقتنع بسهولة، ويبحث عن بدائل أخرى لكي يقتنع، ويستمتع بالمخاطر والتحديات ولديه حساسية عالية تجاه المشكلات، وقدرة على إعادة ترتيب الأفكار ووضعها مع بعضها البعض بطرق وتراكيب غير مألوفة، ولا يميل إلى عمل الأشياء دائماً بالطريقة نفسها، ويحب أن يجد روابط بين الأشياء، ولا يميل إلى الالتزام بالقوانين، ويعتمد على الإحساس والعاطفة وليس على المنطق في مواجهة المشاكل، وهو شخص حدسي، لديه قدرة عالية على التخيل والتخطيط الاستراتيجي.

محبطات أنماط التفكير:-

A:- يحبطه العمل في أجواء غامضة، ووجود تعليمات غير واضحة، وإجباره على اتخاذ قرارات مبنية على وجهات نظر الآخرين.

B:- يحبطه سوء تنظيم الوقت والتدريب، وغياب التسلسل، ونقص الوقت، وسرعة التغيير، والإجراءات غير المكتوبة.

C:- يحبطه غياب البعد الشخصي، أو النماذج الشخصية، وغياب الأحاسيس والمشاعر في التعامل، وغياب التفاعل والتواصل في العمل والمجتمع والاهتمام بالفردية والذاتية.

D: يحبطه البطء في العمل من قبل الآخرين، وغياب النظرة الشاملة، ووجود أنظمة وقوانين محددة، وقلة التغيير والتجريب.

مميزات أنماط التفكير

1. نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيسر العلوي (The Left cerebral Brain Thinking) النظريون/ التحليليون ويرمز له بالرمز (A) وباللون الأزرق

يفضل ذو نمط التفكير (A) المحاضرات، وتحليل الأمور بموضوعية ومنطق، ويفكر تفكيراً ناقداً، ويجب التعامل مع الحقائق، وتغنيه المخرجات على شكل بيانات وإحصائيات وأرقام، ويجب التعامل مع التقنيات، ويركز على الهدف النهائي، وتقييم النتائج، واتخاذ القرارات الصارمة بناء على ملاحظاته الشخصية وبعيداً عن العاطفة.

2. نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيسر السفلي (The Left Limbic Brain Thinking) المنظمون ويرمز له بالرمز (B) باللون الأخضر

يفضل ذو نمط التفكير (B) التعلم من خلال العمل المنظم المخطط، ويميل لأن يكون تشغيلياً وإدارياً ناجحاً، ويجب العمل التنفيذي الميداني التطبيقي، ويركز على الإجراءات والتفاصيل، ويهتم بالوقت والطرق والإجراءات المكتوبة، ويجب العمل ضمن أجواء آمنة منضبطة، ويجب امتلاك زمام الأمور، ويفضل الطرق التقليدية في التفكير (محافظ)، ويجب التعلم والعمل خطوة خطوة، ويعنيه التسلسل الزمني والتاريخي والمكاني، ويحتفظ بعلاقة صارمة مع الأمور المالية، وشغوف للعمل تبعاً للنظام ورؤية أفكاره تتقدم بالتدرج، يعجب بنفسه كونه أداة لتنفيذ الأشياء.

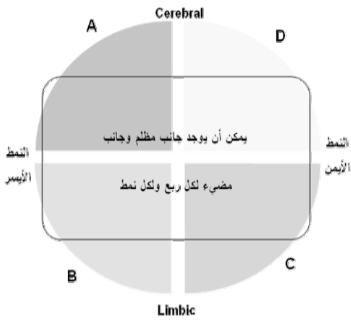
3. نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيمن السفلي (The Right Limbic Brain Thinking) الإنسانيون ويرمز له بالرمز (C) وباللون الأحمر

يفضل ذو نمط التفكير (C) العمل التعاوني، ونقاش المجموعات، والعمل الكتابي والقرا ئي، ولغة الجسد وتجميل الوجه، وتمثيل الأدوار، يسعى إلى التواصل وبناء علاقات مع الآخرين، ويمتاز بالعاطفة الجياشة والمشاعر المرهفة، والبدية الحسية، والالتزام الروحي والأخلاقي.

4. نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيمن العلوي (The Left cerebral Brain Thinking) المبدعون والمكتشفون ويرمز له بالرمز (D) وباللون الأصفر

يفضل ذو نمط التفكير (D) الأنشطة الحرة من مثل العصف الذهني والتشبيهات المجازية والصور البصرية، والخرائط العقلية، والنظرة الكلية، ويمتاز بتكيفه الجيد مع البيئة، ويجب دمج المفاهيم والعناصر المجزأة في شيء جديد، ولا يحب العمل ضمن طرق مقيدة، ومرتلج، ويعتمد على الخيال كثيراً، ويهتم بالمستقبل، وقد يكون متمرد، ويميل للمخاطرة، والتحدي، والجرب.

الخصائص السلبية لأنماط التفكير



رسم توضيحي 10 يوضح وجود جوانب إيجابية وجوانب سلبية لأنماط التفكير

إن لكل نمط من الأنماط الأربعة جوانب إيجابية وأخرى سلبية، وقد نطلق عليها أحياناً الجوانب المظلمة والجوانب المضيئة لكل نمط، وبعد أن تم تناول الجوانب الإيجابية سابقاً، سيتم توضيح الجوانب السلبية لاحقاً

1. نمط التفكير النظريون / تحليليون (A)

تتمثل الخصائص السلبية لذي نمط التفكير (A) بما يلي:

- منتقم (لأنه يعتقد أنه دائماً على حق، وغيره على باطل).
- يجادل كثيراً (لأنه ذو معرفة دقيقة وواسعة).
- يسخر من ذوي نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيمن السفلي (لأنه منطقي وبارد عاطفياً).
- لا يستمع لأحد (لأن رأيه هو الصواب دائماً حسب اعتقاده ومبني على الملاحظة المباشرة).
- قائد وقد يكون متسلط (لأنه يتخذ القرارات بناء على ملاحظاته الشخصية).
- يظهر بشكل قاسي، وصعب (لأنه يعمل حسابات لكل شيء).
- قصير النفس.
- يحرم نفسه من عفوية الحياة.
- قد يتهم بالماادية أو البخل.

2. نمط التفكير المنظمون (B)

تتمثل الخصائص السلبية لذي نمط التفكير (B) بما يلي:

- حذر بطريقة مبالغ بها كثيراً (لأنه دقيق، وتفصيلي).
- روتيني لدرجة الملل.
- لا يتمتع بالمرونة.
- قد يصيبه احتراق نفسي من حرصه الشديد.
- متأمر ويحب التروؤس.
- يميل للجدل حتى في أتفه الأمور وأبسطها.
- تعنيه القشور الخارجية بشكل كبير

3. نمط التفكير الإنسانيون (C)

تتمثل الخصائص السلبية لذي نمط التفكير (C) بما يلي:

- كثير المجاملة، وقد يوقعه هذا بالمشاكل التي لا يحسد عليها، خصوصاً إذا كانت المجاملة في غير موقعها.
- يخشى عليه أن يكون تابع للآخرين، ومعتمد عليهم وليس معتمداً على ذاته.
- كثير التردد، والخوف الشديد خوفاً من إيذاء الآخرين وحفاظاً على مشاعرهم وأحاسيسهم.
- كثرة قيامه بالعمل التطوعي قد يوقعه بالإرهاق النفسي والبدني.
- الحماس المفرط عند إعجابه بفكرة جديدة.
- قد يكون مسوف بطريقة مبالغ بها، مما يقوده إلى عدم حسم الأمور بطريقة صحيحة.
- يظهر في مواقف معينة على أنه الضحية.
- يحلّ ويعالج المشكلات بطرق عاطفية وليست منطقية.
- حساس لدرجة مبالغ بها.
- قد يظهر بأنه غير منظم، وغير جاد.

4. نمط التفكير المبدعون المكتشفون (D)

تتمثل الخصائص السلبية لذي نمط التفكير (D) بما يلي:

- عدم الالتزام بالأنظمة والقوانين.
- قد تكون درجة المغامرة والمخاطرة لديه مبالغ بها وهذا قد يوقع الفرد بالأخطاء التي قد لا تحمل عقابها.
- التفكير المتغير والمتجدد والذي قد يشكل عبئاً على الآخرين.
- قد ينظر الآخرون له على أنه مشتبك وفوضوي، ومتمرد.
- اندفاعه الشديد نحو العمل (التهور) الذي قد يوقعه بالمشاكل.
- يعتمد غالباً على التخمين.
- قد يظهر بصورة غير المنتبهة.
- قد ينظر إليه على أنه مزعج annoying وذلك لأنه يريد أداء الأعمال بطريقة الخاصة.

الأنشطة المفضلة لأنماط التفكير

1. الأنشطة التي تعمل على زيادة التفضيل لنمط التفكير (A) النظريون / التحليليون

ابني قراراتك على تحليل منطقي، لا تنفق أموالاً إلا بعد دراسة متأنية، ابحث عن الحقائق حول موضوع معين، حاول أن تعطي أهمية في حياتك للأرقام والبيانات، وعند شرائك حاجيات البيت حاول التأكد من النوعية والسعر قبل الشراء، وحاول أن تشاهد عروض متعددة للبيع، حاول أن تتعلم مهارات خاصة ببرامج الكمبيوتر المتخصصة مثل: برامج الإحصائيات والجداول المتخصصة وإعداد التقارير المالية، وحاول مشاركة الفنيين والتقنيين أعمالهم، حاول أن تمتلك معرفة واسعة عن المواضيع العلمية والتقنية التي تهتمك، فكر واستنتج بعيداً عن العاطفة، ابحث عن أسباب المشاكل التي تواجهك ومن ثم حل الأمور لتصل إلى الحل المناسب، وقدم الأدلة، وابتح دائماً عن النتائج، وكن حازماً في بعض الأمور، والتزم بالقوانين والأنظمة والعقوبات، ومارسها بعد القياس والتقييم الدقيق.

2. الأنشطة التي تعمل على زيادة التفضيل لنمط التفكير (B) المنظمون

حاول أن تستخدم دفتر ملاحظات (مفكرة خاصة) لتدوين الأنشطة اليومية وأوقاتها بدقة، وحاول أن يكون مكتبك وملفاتك وأوراقك منظمة ومرتبّة، واستعمل قلم لتأشير على ما تم إنجازه في ذلك اليوم على دفتر ملاحظاتك، وحاول أن تضع أوقات للبداية وأوقات للنهاية وحاول جاهداً الانتهاء قبل الموعد المحدد، حاول الاحتفاظ بكتيب التعليمات لمؤسستك للرجوع إليه عند الحاجة، كن حذراً وحريصاً ومنضبطاً مع الاهتمام بالعواقب، وحافظ على ممتلكاتك وحاجياتك بطريقة منظمة، ونفذ الأمور دائماً خطوة بخطوة وحافظ على الدقة، وكن على يقين أن الآخرين يثقون بك ويعتمدون عليك، ولا تتأمل كثيراً ولا تستغرق في الخيالات وكن ميالاً إلى الفعل، ولا تتوقف عن العمل حتى يتم إنجازه، ولا تسمح لأحد أن يقاطع نمطك الروتيني، واحرص من البداية على وضع تعليمات محددة، وأهداف واستراتيجيات مفصلة.

3. الأنشطة التي تعمل على زيادة التفضيل لنمط التفكير (C) الإنسانيون.

ابني علاقات مع الآخرين، كزملاء العمل، والجيران وغيرهم، وتوقع احتياجات من تتعامل معهم وراعها، وليكن شعارك " أن أسعد لحظات حياتك هو عندما ترسم البسمة على شفاه الآخرين "، وحافظ على الاستمرارية في علاقاتك مع الآخرين، وكن مبادراً ومتطوعاً ومساعداً للآخرين، وشارك الآخرين أحاسيسهم ومشاعرهم، وأشعرهم بأحاسيسك ومشاعرك، وكن مستثيراً للهمم وليس مثبطاً لها، وراقب وجوه من يتحدثون إليك واستشعر ما وراء أحاديثهم، وكن من المهتمين بالشعر والقصص، والموسيقا، وأعطي من وقتك ومالك وجهك للآخرين، وساعد الآخرين في حلّ مشاكلهم، وضع لنفسك برنامجاً من أجل أن تتعرف على أناس جدد بشكل يوميّ أو أسبوعيّ أو بالشكل الذي ترضاه، وشارك الآخرين مناسباتهم من أفراح وأتراح، وحاول أن تكون محضر خير وإصلاح بين الناس، وانطلق من القيم الحميدة، وكن مبتسماً دائماً.

4. الأنشطة التي تعمل على زيادة التفضيل لنمط التفكير (D) المبدعون والمكتشفون.

لا تفكر عميقاً واجعل للحدس والبديهة دوراً في إدراكاتك، كن متحمساً وكرس وقتك وجهدك كله لتحقيق أهدافك، ولا تجعل جمع المال هدفك، فهو للإنفاق ولا مجال لتجميعه، ولا تكن روتينياً ونمطياً في حياتك، واقنع نفسك بالأفكار التي تبدو للغير أنها مجنونة، وحاول أن تقوم بأكثر من عمل في الوقت نفسه، وابحث دائماً عما هو جديد، ولا تهتمّ بالتفاصيل كثيراً فالصورة العامة أوضح وأشمل، وكن فاكهة الجلسة وامتلئ حسّ المرح والدعابة، وكن مغامراً ومتحدياً، واتخذ القرارات التي يكون فيها نصيب من المخاطرة، وعند شرائك أدوات أو آلات جديدة حاول تشغيلها بنفسك دون اللجوء إلى الكتيب المرفق أو البائع واعتمد على التجربة، وحاول أن تتكيف مع أكثر من جلسة أو مهنة أو طريق، أو زملاء، ولا تلتزم بالأنظمة والقوانين التي تحدّ من انطلاقك في التفكير، وأعدّ تجميل مكتبك، وغرفتك والمكان الذي تتواجد به، وكن مرناً في التفكير، وحاول أن تربط الأجزاء أيّاً كانت بصورة مبتكرة وجديدة، وتحدى السياسات والأوضاع القائمة، وحدد لنفسك أهداف بعيدة المدى، واكسر الروتين المعتاد، وحلق بخيالك بعيداً وكن على يقين أنك ترى ما لا يراه الآخرون.

التعلم المفضل لأنماط التفكير

1. التعلم الأفضل لذوي نمط (A) النظريون.

من خلال المحاضرات التي تتضمن تقديم حقائق وأرقام وبيانات حول المواضيع المختلفة، ومن خلال فسح المجال أمامه لاستخدام التحليل والمنطق، ومساعدته للقيام باستخدام منهج "دراسة الحالة"، ومن خلال تقديم المحاضرات المتسلسلة تسلسلاً منطقياً، وعند فسح المجال له للقيام بمناقشة الأمور الفنية والمالية، وعند توفر المراجع والمصادر، ويتعلم أيضاً بشكل أفضل من خلال التعلم المبرمج الذي يعتمد على التسلسل

خطوة بخطوة، ومن خلال العمل التقني الذي يحتاج لممارسة، ومن خلال منحه الفرصة لإجراء التقييمات وحل المشكلات بطرق منطقية.

2. التعلم الأفضل لذوي نمط التفكير (B) المنظمون.

من خلال تنظيم المحتويات الدراسية وهيكلتها، والعمل على توالي محتوياتها، ومن خلال فسخ المجال أمام المتعلم لممارسة النظريات واختبارها، ومن خلال إكسابه المهارات اللازمة بالممارسة الفعلية، ويتعلم أفضل من خلال تنفيذ محتويات المادة الدراسية وفقاً لما تم تخطيطه مسبقاً، ومن خلال تقديم مادة مفصلة بشكل دقيق ومنظم، وبطرق تقليدية معتادة، ومن خلال توفير بيئة آمنة منضبطة، ملتزمة بالأنظمة والتعليمات التحفيزية والعقابية.

3. التعلم الأفضل لذوي نمط التفكير (C) الإنسانيون.

من خلال تقديم الأمثلة الواقعية والقصص الشخصية ذات العلاقة بموضوع المحتوى الدراسي، ومن خلال استعمال لغة الجسد وتعبيرات الوجه والجسد، ويتعلم أفضل في ظل الأجواء الدافئة الودودة المبنية على المحبة والعاطفة والمشاعر الجياشة والأحاسيس المرهفة، ومن خلال استعمال الأناشيد والشعر والموسيقا والمؤثرات البصرية والصوتية، ومن خلال إشراكه في أنشطة اجتماعية، وأعمال تطوعية، والتركيز على تحفيزه وإثارة دافعيته وحماسه تجاه الموضوعات المطروحة، ومن خلال دمجها في مجموعات العمل، والعمل ضمن الفريق، والتركيز على القيم والأخلاق الحميدة والمعاني الإنسانية.

4. التعلم الأفضل لذوي نمط التفكير (D) المبدعون المكتشفون.

من خلال توفير أجواء الحرية والديمقراطية، وتوفير الفرص للمشاركة في الأفكار والنقاشات وإبداء وجهات النظر، وإفساح المجال للمتلم وإشراكه في القيام بالعصف الذهني والتخيل والاستكشاف والإبداع، وإجراء الربط بين الأجزاء والتجريب، والاهتمام بالنظرة الكلية للمستقبل، والالتزام بضرورة التنوع عند تقديم المادة الدراسية خصوصاً التقديم البصري، وإعطاء المجال لكل فرد للتعبير عن ذاته ورؤيته وفلسفته ورسائله في الحياة، وعدم تقييده بالمكان والزمان والإجراءات المحددة والمتسلسلة التي من شأنها التضييق والحد من انطلاق أفكاره

اللغة الأكثر مناسبة والوظيفة الأكثر ملائمة لأنماط التفكير

1. اللغة الأكثر مناسبة والوظيفة الأكثر ملائمة لذوي نمط التفكير (A) النظريون/ التحليليون

لغة الأرقام، والحقائق، واللغة الموضوعية المتخصصة ذات العلاقة بالمحتوى والمواضيع المختلفة، والإطار المنطقي، واللغة البعيدة كل البعد عن العاطفة والمشاعر، واللغة العلمية المباشرة والدقيقة، واللغة المبنية على النظام الصوتي. أما بخصوص الوظيفة الأكثر مناسبة فتتمثل بما يلي على سبيل المثال لا الحصر: (القاضي، مصمم برامج، مصمم أزياء، مصمم ديكور، ضابط تحقيقات، محلل أنظمة، محلل أحداث تاريخية، مدير مبيعات، مراسل وكالات الأنباء، محرر مجلة، الأخصائي النفسي... الخ

2. اللغة الأكثر مناسبة والوظيفة الأكثر ملائمة لذوي نمط التفكير (B) المنظمون.

اللغة المرتبة والمنظمة للمادة الدراسية، والتي تركز على التوقيت وعلى إعطاء المعلومات المنظمة، والتركيز على اللغة الإجرائية، فكثيراً ما تظهر في محادثتهم كلمات ذات دلالة على القيام بالمهام والإجراءات من مثل (بعد ذلك، التنفيذ، على الترتيب، التسلسل، الوقت المحدد، بالتحديد، حافظ على)، واللغة التي تعتمد على ضمير الأنا، ولغة الحاضر، واللغة المبنية على النظام الصوتي أما بخصوص الوظيفة الأكثر مناسبة فتتمثل بما يلي على سبيل المثال لا الحصر: (ضابط شرطة المرور، سائق سيارة الإسعاف

والإطفاء وسيارات الأجرة والحافلات، منفذ التصميم سواء أكان تصميم أزياء، أم مصمم برامج، أم مصمم ديكور، مساعد المدير، بعض الأطباء، مدير تنفيذي، الجندي، المعلم... الخ)
3. اللغة الأكثر مناسبة والوظيفة الأكثر ملاءمة لذوي نمط التفكير (C) الإنسانيون.

لغة العاطفة، واللغة الحماسية التي تستثير الهمم، اللغة المؤثرة على مسامع الآخرين، مع التركيز على المثيرات السمعية، والمحتويات العاطفية، واللغة الموزونة، واللغة الحسية والموسيقية والشعرية والقصصية الروائية، ولغة يكثر بها ضمير الجماعة، ويفضلون نظام القراءة الكلي للغة. أما بخصوص الوظيفة الأكثر مناسبة فتتمثل بما يلي على سبيل المثال لا الحصر: (مربية، مصلح اجتماعي، قائد حماسي، شحاذ، مختار، إمام مسجد، رئيس جمعية خيرية، نائب خدمي، مدير خدمي، بعض الأطباء، موظفي جمعيات حقوق الإنسان... الخ)

4. اللغة الأكثر مناسبة والوظيفة الأكثر ملاءمة لذوي نمط التفكير (D) المبدعون والمكتشفون.

لغة يكثر فيها التشبيه والاستعارة، ولغة يظهر بها الثقة بالنفس، والحلول والطرق الخاصة، والتركيز على المثيرات البصرية، والتأكيد دائماً على ضرورة تعلم الخبرات الجديدة، ولغة يظهر بها السخرية أحياناً، ولغة الجسد وتعبيرات الوجه، ولغة يكثر بها ضمير المستقبل. أما بخصوص الوظيفة الأكثر مناسبة فتتمثل بما يلي على سبيل المثال لا الحصر: (مغامر، مبتكر تصميمات، كاتب روايات، وقصص وخواطر، شاعر، مستثمر، صانع سياسة، مهندس معماري، ملحن، مؤلف موسيقي، مخطط استراتيجي، نحات، عالم، مصور، رسام، رجل أعمال، رياضي بارع... الخ)

خصائص الأسرة وفقاً لأنماط التفكير

1. خصائص الأسرة من ذوي نمط التفكير (A) النظريون / التحليليون.

خصائص الأسرة من ذوي نمط التفكير (A)، حيث تبدو هذه الأسرة كما هو آت:

- يحبون الثناء.
- يعطون شعوراً بأنهم قادرون على عمل كل شيء.
- يحبون أن تؤدى الأشياء بأسلوبهم.
- ينسى أفرادها أن يسأل أحدهم عن أحوال الآخرين، أو يسأل ربما بجفاف.
- أصحاب نجدة، (يغيثون الملهوف).
- يقطعون الحديث.
- يحبون أن يستشاروا.
- يحبون أن يقدم لهم إجمالي الموضوع وترك التفاصيل.
- يوفون بالوعد.

2. خصائص الأسرة من ذوي نمط التفكير (B) المنظمون.

خصائص الأسرة من ذوي نمط التفكير (B)، حيث تبدو هذه الأسرة كما هو آت:

- يكثر من الأنظمة، والقوانين (حتى في النوم والاستيقاظ وموعد الطعام، وتسديد الفواتير، ودفع الرسوم، والضرائب...).
- يحتفظون بكل شيء، (قد يأتي يوم ونحتاج هذا الشيء).
- يحبون الخصوصية.
- يفضلون الروتين.

- لا يحبون الزيارات المفاجئة.
- لا يحبون الأعمال المفاجئة.
- المستلزمات حسب الحاجة.
- يهتمون بالنظافة.
- يهتمون بالأمن والسلامة.

3. خصائص الأسرة من ذوي نمط التفكير (C) الإنسانيون .

خصائص الأسرة من ذوي نمط التفكير (C)، حيث تبدو هذه الأسرة كما هو آت:

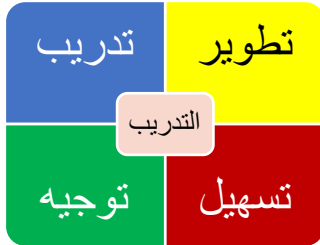
- مستمعون من الطراز الأول.
- يحبون من يحتاج إليهم.
- يكلفون الأسرة بالتزامات كثيرة.
- لا يوفون أحياناً بالوعد.
- يجدون صعوبة في قول كلمة (لا) رغم مشاغلهم.
- يخرجون من المدح ولكنهم يحبونه.
- يخدمون الآخرين على حساب أهلهم، ويقومون بالأعمال التطوعية.
- قد يعيشون في بيت مستأجر طيلة حياتهم...

4. خصائص الأسرة من ذوي نمط التفكير (D) المبدعون والمكتشفون.

خصائص الأسرة من ذوي نمط التفكير (D)، حيث تبدو هذه الأسرة كما هو آت:

- يحبون المفاجآت.
- لديهم الكثير من الأجهزة المستخدمة.
- يلبسون ما هو جديد (على الموضة)، ويجددون الأثاث، والأواني غير المألوفة.
- يحملون معهم الإثارة والتهويل.
- قليلو الاستشارة.
- يعدون ونادراً ما يوفون بالوعد.
- ينسون ضبط المنبه بشكل شبه دائم.
- البيت مفتوح في أي وقت.
- غير منتظم في تسديد الفواتير.
- لا توجد لديه مواعيد محددة (النوم، أو لتناول الطعام، أو لتسديد التزاماتهم المادية من دفع فواتير أو ضرائب).

أنماط التفكير في التدريب:-



- ينظر أصحاب أنماط التفكير A للتدريب على أنه تدريس
- ينظر أصحاب نمط التفكير B للتدريب على أنه توجيه
- ينظر أصحاب نمط التفكير C للتدريب على أنه تسهيل
- ينظر أصحاب نمط التفكير D للتدريب على أنه تطوير

أنماط التفكير في التخطيط:-

- يرى أصحاب نمط التفكير A التخطيط على أنه يجب أن يركز على الأمور المالية، والأرباح وتلافي الخسائر.
- يرى أصحاب نمط التفكير B التخطيط على أنه يجب أن يكون تكتيكي وتنفيذي يعالج قضايا الساعة الحالية، ويعزز التنظيم الهيكلي الحالي للمؤسسة.

- يرى أصحاب نمط التفكير C التخطيط على أنه يجب أن يأخذ دائماً بعين الاعتبار المواطنين والناس بشكل عام والتركيز على الإنسانية العالمية.
- يرى أصحاب نمط التفكير D التخطيط على أنه يكون أفضل إذا كان استراتيجياً، تكون فيه الرؤية والرسالة واضحتان بشكل جلي.

أنماط التفكير في عملية الشراء:-

- A الذي يهتمني هو المكونات، وتاريخ الإنتاج والانتها، والبلد المنتج، وهل المصنع والبلد موثوق بهما.
- B الذي يهتمني هو أن أروي عطشي بعصير اعتدت على شربه دائماً، فأنا لا أحب التجريب.
- C الذي يهتمني هو ماذا قال عنه صاحب المحل عند استشارته بجودة العصير، وقراءة الإرشادات المرفقة
- D الذي يهتمني هو أن أجرب كل ما هو جديد.

أنماط التفكير في التسويق والترويج:-

- A سيركز الإعلان التلفزيوني على نسب المكونات (الألاح، الكالسيوم، المغنيسيوم، البوتاسيوم،...الخ)، ونسبة النقاء، ومكان الصنع، والشركة المصنعة، ومدة الصلاحية، وتقديم بعضاً من آراء الخبراء حول الحليب، ومشتقاته.
- B. سيركز الإعلان التلفزيوني على الأصالة والطرق التقليدية في الإنتاج، وربما يركزون على الأنواع البلدية القديمة من الحيوانات المنتجة، وأناس كبار في السن. وعلى حجم الإنتاج الحالي، وأن المنتجات تراعي السلامة العامة والأمور الصحية، والتمسك بالقيم والعادات الأصيلة.
- C سيركز الإعلان التلفزيوني على أن نوع الحليب بمشتقاته منعش وطبيعي، وشربه يستثير الدافعية والحمس نحو العمل، وألوان عبواته ذات مدلول عاطفي، وقد تظهر مجموعة من الأفراد وهم يشربون الحليب وتسودهم أجواء المحبة.
- D. سيركز الإعلان التلفزيوني على الخطط المستقبلية، وعلى إظهار الحدس الذي سيقودك لاختيار الحليب المفضل لديك وعلى الألوان والأشكال الإبداعية، وفكرة الإعلان وكم فيها من الأصالة، والإشارة إلى رؤية رسالة الشركة، وأن الشركة هي من كبريات الشركات في المنطقة، وعلى التفرد في الإنتاج.

أنماط التفكير في التعليم وكيفية تدريسهم:-

كثيرا ما يشتكي المدرس من عدم انتباه الطلاب في الصف، أو حتى في طريقة تفاعلهم معه... فالبعض تراه مُجدا في دراسته، لا يفوت تفصيلا صغيرا إلا ويكتبه في كراسته، بينما البعض الآخر يحاول كتابة بعض النقاط الرئيسية في الدرس وحسب. أما البعض الآخر فعادة ما يكون مشاغبا في الصف، يحب الحركة والفوضى، لدرجة أنه يحاول إفشال الدرس، فلا يكون من المدرس إلا أن يتجاهله أو يعاقبه بشكل مستمر. في الحقيقة ليس السبب أن الطلاب ينقسمون إلى مجد وغير مجد في الدرس، وإنما هنالك فرق وتمايز في الشخصيات. وهذه أشياء مرتبطة بطبيعة الطالب ولا يمكنه تغييرها بشكل كامل. فقد يكون تصميم الدرس لا يناسب شخصية هذا الطالب مما يجعله غير مهتم بالمادة، كما أنه ينبغي على المدرس أن يتفهم أن ردات فعل الطلاب لن تكون واحدة، وإنما كل سيرد بحسب شخصيته

النمط A: الموضوعيون

نجد هذا النمط من الطلاب كثير الأسئلة، لكل تفصيل صغيرا كان أو كبيرا في الدرس. لدرجة أن المدرس قد يعتبر أنهم يحاولون إيقاع المدرس في الخطأ، مما قد يسبب التذمر لدى الكثير من المدرسين. وفي الحقيقة فإن هذا النمط يسأل لأنه لا يستطيع أن يترك أي فكرة صغيرة تمر دون تمحيصها. التحليل تعتبر البيانات والإحصاءات وتحليلها حقلا مفضلا لدى أصحاب هذا النمط، وهم من ذوي اللغة الرقمية العالية، حيث يركزون على الدراسات والأبحاث دون كلل أو ملل. وبعد عملية جمع البيانات، يحاولون الوصول إلى نتيجة من خلال تحليل كافة البيانات.

يتميز أصحاب هذا النمط

بالرتابة والبرودة في التعامل، حيث يغلب عليهم الطبع الهادئ الذي لا يضحك إلا نادراً، وهم من ذوي الشخصية النمطية التقليدية، حيث يرفضون، مثلاً، تقليد آخر صرعات الموضة في اللباس.

تحضير الدرس لأصحاب هذا النمط

عندما يتواجد لدى المدرس أحد من أصحاب هذا النمط، فإنه يتوجب عليه الانتباه إلى كل تفاصيل الدرس. ويفضل أن يزود الدرس ببعض الدراسات والإحصاءات التي تدعم الفكرة المطروحة في الدرس. ويجب الانتباه إلى ضرورة أن يكون الدرس متسلسلاً دون أي تجاوز لأي فكرة، لأن هذا يؤدي إلى التشويش وعدم القدرة على التركيز لديهم. كما يمكن للمدرس الاستعانة بهؤلاء الطلاب في عملية التحضير والإعداد للدرس، حيث يمكن أن يطلب منهم البحث عن بعض الدراسات الخاصة في الدرس، أو حتى كتاب بحث عن موضوع الدرس.

النمط B: التنفيذيون

يتميز أصحاب هذا النمط بعدة صفات:

- **القدرة على تنفيذ الأعمال:** حيث إنهم يملكون القدرة على تنفيذ الأعمال بدقة بالغة، ويستطيعون الاهتمام بأدق التفاصيل. يعتبر هذا النمط من أنجح الطلاب ضمن الصفوف التقليدية حيث إنهم ينجزون كافة المهام الموكلة إليهم من قبل مدرسيهم بكل فعالية.
- **التنظيم وإدارة الوقت:** حيث يستطيع أصحاب هذا النمط الاستفادة من الوقت المتاح، كما أن لديهم مهارة عالية في وضع خطط تساعد على تنفيذ أعمالهم. فعلى سبيل المثال: يقوم هؤلاء الطلاب بوضع برامج دراسية لهم قبل الامتحان تساعد على إتمام دراستهم دون أي تقصير يُذكر، مما يساعدهم على الحصول على علامات عالية.
- **مبدعين:** - يعتبر أصحاب هذا النمط من المبدعين في الصف والمحبوبين لدى المدرسين أو حتى بين زملائهم.

تحضير الدرس لأصحاب هذا النمط

يفضل أصحاب هذا النمط مشاهدة المعلومات تنفذ بدلاً من قراءتها. لذلك يتوجب على المدرس تحضير الدرس بشكل عملي قدر الإمكان. كما وأنه يمكن الاعتماد على الطلاب من هذا النمط في تحضير التجارب التي ستستعمل لاحقاً في الدرس، مما يسهل على المدرس عملية التحضير.

النمط C: المشاعريون

يتميز أصحاب هذا النمط بعدة صفات:

- **العلاقات مع الآخرين:** يتميز أصحاب هذا النمط بالقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين والتودد إليهم، مما يشعر الذين أمامهم بالراحة النفسية. كما يتمتع أصحاب هذا النمط بالقدرة على التعامل مع

الآخرين وتلبية احتياجاتهم دون الحاجة إلى طلبها. الطلاب من أصحاب هذا النمط يحبون الجو اللطيف الذي يسوده المحبة، وقد يكره الطالب المادة في حال وجود شائبة تشوب العلاقة بينه وبين المدرس، والعكس بالعكس.

- **الرعاية:** أصحاب هذا النمط قادرون على الاعتناء بالآخرين ومدّهم بالحب والحنان والعطف. لذلك فإن أصحاب هذا النمط يمكنهم العمل كمدرسي مراحل أولى، أو في دور الأيتام أو المسنين.
- **العمل ضمن فريق عمل:** أصحاب هذا النمط يحبون العمل مع الفريق، ويفضلون الابتعاد عن القيادة، فهم يمتلكون سياسة المطاوعة وتفضيل المصلحة العامة على الاهتمامات الشخصية. هذا النمط من الطلاب يساعد المدرس عند تقسيم الطلاب إلى مجموعات حيث لا يظهرون أي رغبة بالقيادة، وهم مطاوعون يعملون مع الجميع.
- **اللغة الجسدية:** أكثر ما يميز أصحاب هذا النمط هو لغة الجسد، حيث تؤثر عليهم إلى حد كبير لدرجة أنهم قد يربطون الدرس كله بحركة قام بها المدرس ويحفظونها عن ظهر قلب. كما أن تغيير الطبقة الصوتية بحسب سياق الدرس يؤثر بهم لحد كبير.

تحضير الدرس لأصحاب هذا النمط

لا يتطلب أصحاب هذا النمط الكثير من المدرس، فما يؤثر فيهم هو تغيير التعبيرات الصوتية بين الحين والآخر، كما أن أي مشاعر إيجابية يمكن أن تساعد على الفهم. فعلى سبيل المثال: يمكن لنظرة ملؤها الحماس أن تشجع الطالب على فهم الدرس وتركيزه.

النمط D: الإبداعيون

يتميز أصحاب هذا النمط بعدة صفات:

- **التفكير الإبداعي:** يتميز أصحاب هذا النمط بالإبداعية في التفكير والقدرة على الابتكار. حيث أن نظرته للحياة شاملة ولديهم خطط استراتيجية مستقبلية. نجد أن الطلاب من أصحاب هذا النمط يقسمون الدراسة ضمن برنامج يبدأ قبل الامتحان بوقت طويل، بحيث لا يرهقون أنفسهم قبل الامتحان.
- **حس المغامرة:** يتميز أصحاب هذا النمط كذلك بحبهم للتصورات والاستكشافات والمغامرات. حيث أن أصحاب هذا النمط يفضلون التجديد وتجربة كل ما هو مجهول. ويترافق هذا الحس مع قدرة على اتخاذ القرارات الكبيرة بسرعة. ونجدهم يفضلون التجارب العلمية والبحثية التي تساعد على توسيع أفقهم وفهم المعلومات بدلا من حفظها فقط.
- أصحاب هذا النمط هم الطلاب المتميزون في كافة نواحي الحياة كالدراسة والرياضة والعلاقات الاجتماعية، وحتى في الهوايات.

تحضير الدرس لأصحاب هذا النمط

يحتاج أصحاب هذا النمط إلى الكثير من التحضير من المدرس. حيث ينبغي على المدرس مراجعة آخر الأبحاث والتطورات فيما يخص كل فقرة من المنهاج. كما يمكن للمدرس أن يطلب من الطلاب

مساعدته في إعداد التجارب العلمية وحتى تطبيقها أمام زملائهم. فهذا النمط من الطلاب يصلح لأن يكون مساعدا للمدرس.

الخلاصة

إن أخذ أنماط شخصيات الطلاب بعين الاعتبار من قبل المدرس أثناء التحضير واثناء الدرس أمر مهم جدا، حيث إنه سيساعد على رفع نسبة التحصيل العلمي لدى الطلاب كل حسب نمط شخصيته، كما أن توقعات المدرس تجاه الطلاب يجب أن تكون مختلفة، فبعض الطلاب يركز على فهم المعلومة دون حفظها، والعكس بالعكس. والجدير بالإشارة أن كل شخص يكون لديه النواحي الأربع المذكورة، ولكن مع طغيان نمط على بقية الأنماط الأخرى

حقائق حول أنماط (أساليب) التفكير

- 90% مما نتعلمه تقليدياً يعتمد على المحاضرات أو مشاهدة مسلسلات وبرامج تلفزيونية وإذاعية، وهذه أدنى المعطيات وأقلها إثارة للدماغ، ولا تستثير في الأساس إلا الجانب الأيسر من الدماغ (Jensen, 2001).
- يميل الأفراد إلى الاعتماد على أحد جانبي الدماغ أكثر من الآخر أثناء معالجة المعلومات، ويشار إلى ذلك بالجانب المسيطر (السائد).
- يمكن أن يعبر عن سيطرة أحد جانبي الدماغ لدى الأفراد على شكل أسلوب معين يتبناه الفرد في عملية التعلم والتفكير.
- يشير أسلوب التعلم Learning style إلى الطريقة التي يتعلم بها الفرد في استقباله أو تحليله للمعلومات.
- أسلوب التعلم وأسلوب التفكير يعتبران عادات لمعالجة المعلومات وفقاً لنموذج هيرمان فالسيطرة الدماغية هي ميل الفرد إلى الاعتماد على أحد أرباع الدماغ بدرجة أكبر من الأرباع الأخرى.
- أن أنماط التفكير السائدة لدى طلبة المدارس والجامعات بناء على نظرية وظائف نصفي الدماغ تركز على التفكير التحليلي واللغوي والمنطقي الرياضي، وهي من اختصاص الجانب الأيسر من الدماغ تفسر القدرات حوالي (20%) من التباين بين الطلاب في الأداء المدرسي، وتفسر
- (10%) من التباين بين العمال في وظيفة معينة، وربما تكون أساليب التفكير أحد مصادر التباين غير المفسر سواء أكان ذلك في المدرسة أو في العمل (ستيرنبرغ، 2004).

آراء المؤلف حول أنماط (أساليب) التفكير

- يكمل نمطا التفكير D وB بعضهما أحياناً لأن ذي نمط التفكير D يرسم السياسات ويبني الخطط ويحتاج لذي نمط التفكير B لتنفيذها، إلا أن التعاون بينهما نادراً ما يكون ممكناً.
- قد يكون التعاون بين ذي نمط التفكير D ونمط التفكير A كبيراً وقد يكملان بعضهما البعض، إذ قد يقترح ذو نمط التفكير D بعض محكات التقويم التي يستخدمها ذو نمط التفكير A، فالناقد الأدبي ذو نمط التفكير A والكاتب ذو نمط تفكير D وقد يقترح ذو نمط التفكير D معايير النقد التي يستخدمها ذو نمط التفكير A.
- قد يكون الفرد نفسه ذو نمطي تفكير أو ثلاثة أو أربعة... وعلى سبيل المثال في الوقت نفسه فهو الذي يخطط ويصنع المعايير والسياسات المستقبلية (D) وهو الذي ينفذ (B) وهو الذي يجب أن يتأكد ويحكم على أن الخطط والمعايير تعمل كما خطط لها (A) وعليه فليس هناك نمط أفضل من آخر، ولكن الأفراد غالباً ما يشعرون بأنهم أكثر ارتياحاً في نمط أو في آخر.
- من الصعب أن يكون هناك اتفاق أو تعاون كبير بين ذي نمط التفكير (A) وذي نمط التفكير (C) فمن الصعب أن نجد طبيب لا يتحمل رؤية الدم، ومن الصعب أن تجتمع العاطفة مع الصرامة، والمنطق مع الإحساس، والتسلط مع الدفء.
- المؤسسة التي لا تحوي على ذي نمط التفكير (D) سوف تقلد غيرها، ويكون هدفها اللحاق خلف المؤسسات الأخرى، والمؤسسات التي لا تحوي نمط التفكير (B) سيكون لديها العديد من الخطط التي تحتاج إلى تنفيذ، والمؤسسات التي لا تحوي نمط التفكير (A) لا تنجح في تقويم خططها والتأكد من تنفيذها، ومعرفة أي الخطط والسياسات الناجحة وأيهما غير الناجحة.
- المعلم الذي يشجع طلابه للتعبير عن أنفسهم بحرية وانطلاق وعلى الإبداع والابتكار، يميل إلى تفضيل الطلبة ذوي نمط التفكير (D) والمعلم الذي يركز على التحليل والنقد، والتفاصيل والأرقام والبيانات يميل إلى تفضيل الطلبة ذوي نمط التفكير (A) والمعلم الذي يؤكّد على قبول الطلبة لوجهة نظره ويتبع الطرق التقليدية في التدريس

- والتقويم يميل إلى تفضيل الطلبة ذوي نمط التفكير (B) والمعلم الذي يركز على التعلم التعاوني، وعلى استشارة دافعية طلبته، ويهتم بالأعمال الاجتماعية والتطوعية الخيرية يميل إلى تفضيل الطلبة ذوي نمط التفكير (C).
- قد يكون هناك نسبة ضئيلة جدا من أفراد المجتمع ممن يفضلون أنماط التفكير الأربعة.
 - قد يتساءل البعض عن طريقة التدريس الأكثر فاعلية ونجاحًا مع الطلبة، وإجابة مثل هذا السؤال تكون من خلال أنماط وأساليب التفكير، حيث أن أفضل طريقة تدريس هي الطريقة التي تتناغم بها طريقة تعلم المتعلم وطريقة التعليم التي يستخدمها المعلم.
 - كثيرة هي الأسئلة التربوية التي يمكن الإجابة عنها من خلال أنماط أو أساليب التفكير، ومن هذه الأسئلة " هل يتعلم الطفل أفضل من خلال المجموعات (التعلم التعاوني)، أم أن يتعلم وحده"، إن هذا السؤال كغيره من الأسئلة الكثيرة التي تؤكد أنماط وأساليب التفكير أنه صيغ بطريقة خاطئة،... إن الإجابة عن مثل هذا السؤال تكون كما هو آت... إن طريقة التعلم التعاوني أفضل لذوي نمط التفكير (C)، الذي يتعلم أفضل من خلال المشاركة والتفاعل، وأن طريق التعلم الفردي تكون أفضل طريقة تعلم لذوي نمط التفكير (D) الذي يحب العمل منفردًا وبطريقته الخاصة.

مقياس هيرمان لأنماط (أساليب) التفكير

أداة هيرمان للسيطرة الدماغية (Herrmann Brain Dominance Instrument) (HBDI)

قياس أنماط التفكير Thinking Styles Assessment

ولد العالم الأمريكي هيرمان Ned Herrmann عام 1925م، وهو عالم فيزياء كبير، ورسام مشهور، وموسيقي بارع، وفي عام 1978م أبدع نظرية في قياس أنماط التفكير (السيطرة الدماغية)، والتي لاقت قبولاً كبيراً بين المهتمين وعلماء النفس و الشخصية، ولعدة سنوات قاد هيرمان الجانب التطويري في شركة جنرال إلكتريك. يعد مقياس هيرمان من أفضل أدوات التشخيص وأكثرها مرونة لأنه يمكن من خلاله التعرف على طريقة تفكير الإنسان وبالتالي سلوكه، حيث يتكون مقياس هيرمان (Herrmann, 2002) لأنماط التفكير من (120) فقرة موزعة على شكل تجمعات وكما يلي:

1. معلومات شخصية Biographical Information:

حيث يشمل هذا التجمع على الاسم وموضوع التخصص، والجنس، والمستوى الجامعي.

2. وضع اليد Handedness:

حيث يشتمل هذا التجمع على فقرتين حول وضعية اليد في حالة الكتابة وعند الاستخدام.

3. موضوعات مدرسية School Subjects:

حيث يشتمل هذا التجمع على ثلاث فقرات حول درجة إجابة موضوعات دراسية.

4. عناصر العمل Work Elements:

حيث يشتمل هذا التجمع على ست عشرة فقرة تضم عناصر تبين طبيعة العمل الذي يفضلها الفرد أو الذي يمارسه.

5. أوصاف مفتاحية Key Descriptors:

حيث يضم هذا التجمع خمساً وعشرين فقرة يطلب من المفحوص اختيار ثمان منها بحيث تصفه بشكل أفضل من غيرها.

6. الهوايات Hobbies:

حيث يشتمل هذا التجمع على ثلاث وعشرين فقرة تمثل هوايات مختلفة يطلب من المفحوص اختيار ست منها حسب درجة ممارسته لها.

7. مستوى الطاقة Energy Level:

حيث يشتمل هذا التجمع على فقرة واحدة فقط تتناول الوقت الذي تكون فيه طاقة الفرد في أعلى درجاتها.

8. دوخة المواصلات Motion Sickness:

حيث يشتمل هذا التجمع على فقرتين اثنتين تتناولان درجة الإصابة بدوخة المواصلات، من حيث تكرارها.

9. أزواج الصفات Adjective Pairs:

حيث يشتمل هذا التجمع على أربع وعشرين فقرة، وكل فقرة تعرض صفتين مختلفتين، ويطلب من المفحوص اختيار إحدهما.

10. انطوائي / انبساطي Introversion / Extroversion:

حيث يشتمل هذا التجمع على فقرة واحدة يطلب فيها من المفحوص تحديد موقعه على متصل يمتد بين الانطوائية إلى الانبساطية.

11. عشرون سؤالاً Twenty Questions:

حيث يشتمل هذا التجمع على عشرين فقرة كل منها على شكل عبارة يليها خمسة تدريجات، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي هي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، وغير موافق بشدة.

مميزات مقياس هيرمان (Herrmann, 2002)

- يمكن فهمه بسهولة.
- سريع؛ حيث يمكن تطبيقه بشكل جماعي، واستخراج درجاته مباشرة.
- متوازن من حيث العمق والسهولة.
- لا يعني المقياس إصدار حكم على الشخص، وإنما يبين التفضيلات في طريقة التفكير وأنماط معالجة المعلومات والبيانات.
- مصمم بحيث يمكن تذكره بسهولة عن طريق الأرقام أو الألوان.
- يعتبر تباين أفراد المجموعة أو فريق العمل عامل إيجابي.
- يزودنا بمعلومات قيمة عن المجموعة أو الفريق.
- المرونة، بحيث يناسب شرائح عمرية متباينة جداً.
- يقدم مقياس هيرمان في جانبه النظري معلومات كافية عن عمل الدماغ وكيف يمكن التعامل معه بفاعلية وكيف يفهم الشخص طبيعة عقله وعقلية الآخرين.
- يقدم المقياس تفسيرات علمية عن: لماذا نفعل ما نفعله؟ ولماذا يفعل الآخرون ما يفعلونه؟، وبالتالي لماذا تفعل الأسرة، والشركات، والرؤساء،... الخ ما تفعلونه؟.
- يعطي مؤشرات قوية عن مواصفات مجال العمل المستقبلي انطلاقاً من ضرورة التناغم بين نمط الشخصية الحالي واختيار المهنة المستقبلية.

- يعطي مؤشرات قوية عن مواصفات مجال تخصص الفرد المستقبلي وكيف يعمل اختيار التخصص المناسب في شحذ أقصى طاقة عقلية للفرد للوصول إلى الإبداع والتميز.

أهمية تطبيق مقياس هيرمان

- تحسين التخاطب والتفاهم بين الناس بشكل عام.
- تحسين فاعلية عمل الفريق.
- تقوية تعلم الأفراد في المؤسسات .
- حل المشكلات والخلافات على اختلاف أشكالها ومستوياتها .
- زيادة ملائمة العمل لقدرات الشخص.
- فهم الآخرين (زملاء العمل، رؤساء العمل، والموظفين).
- إثارة القدرات الإبداعية والابتكار لدى الأفراد والجماعات.
- استعمل القدرات العقلية بأفضل ما يمكن.
- استثمار الخلافات بين الأفراد إلى قوة إبداعية.
- فهم أنماط الإدارة المختلفة وتأثير ذلك على المؤسسة والأفراد.
- فهم العلاقات بين أفراد الفريق وتطوير الفريق.
- فهم طبيعة الإبداع ومصادره، وكيفية تطويره.

تطبيقات مقياس هيرمان

يستخدم مقياس هيرمان في مختلف المجالات، والمواقع، ويمكن ذكر بعض هذه المجالات والمواقع على سبيل

المثال لا الحصر:

- مجال الذات والآخرين.
- مجال التخطيط (الاستراتيجي، والتشغيلي).
- الاستقبال، المقابلات، التوظيف، والإشراف.
- الإبداع، والعمل الفردي والجماعي.
- الإدارات العليا (إدارة الأزمات، المخاطر، والتغيير).
- تطوير الشخصية (ينعكس على الشؤون الأسرية والاجتماعية).
- التعليم، التعلم، والتدريب.
- التجارة (البيع والشراء).
- تطوير المؤسسات، وهياكلها.
- الاتصال والإعلام.
- الشؤون الأسرية والاجتماعية.
- مختلف مجالات الحياة الإنسانية.

أهمية مقياس هيرمان (Herrmann, 2002) :-

يعد مقياس هيرمان ذو مصداقية عالية؛ حيث يمتاز بمعاملات صدق وثبات مرتفعة، وهذا ما أهله لكي يستخدم في كثير من الدراسات والأبحاث والمقالات العلمية؛ حيث تم استخدامه في أكثر من 100 أطروحة دكتوراه، ورسالة ماجستير على مستوى العالم، وأكثر من 150 مقال علمي نشر حول مقياس هيرمان على مستوى العالم،

إضافة إلى استخدامه في كبرى الشركات والمؤسسات العالمية، عند اختيار الموظفين وفي التقييم والتشخيص، وعلى سبيل المثال لا الحصر: (جامعة تكساس، وآي بي إم، وشركة شل، وكوكاكولا، وموبيل أويل، وإنتيل، وموتورولا، والجيش الأمريكي، وجامعة جورجيا)، إضافة إلى ذلك كله فقد تم استخدامه لاختيار كبار الموظفين في الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وألمانيا، وفرنسا، وتركيا، والمكسيك، والأرجنتين، وأستراليا، وأمريكا اللاتينية (Herrmann, 2002).

بدايات مقياس هيرمان

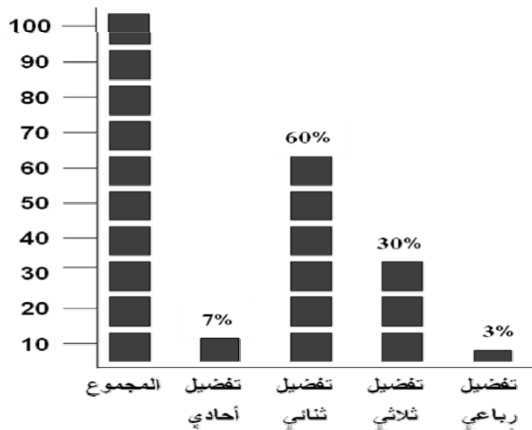
بنى هيرمان نظريته التي استغرقت أكثر من 15 عامًا على الأبحاث التي قدمها كل من سيبري وماكلين، حيث دمج هيرمان نموذج سيبري (الدماغ المنشطر) وماكلين (الدماغ الثلاثي) في نموذج واحد وهو نموذج هيرمان الرباعي، وهو كما هو آت

أبحاث ماكلين التي تفر بوجود ثلاثة أدمغة في الإنسان بعضها فوق بعض، وهي:

1. الدماغ العقلي:- الذي يضم التفكير، التصور، التعلم.
2. ودماغ الثدييات:- الذي يضم الشعور، المهارات الحسية، الشم، التذوق، الانفعال.
3. ودماغ الزواحف:- الذي يضم الحاجات البيولوجية، الطعام والشراب، الأمن والسلامة، الجنس.
- أربع مناطق مترابطة وهي مناطق رمزية وليس فسيولوجية.
- كل منطقة تختص بطريقة معينة في التفكير.
- الطرق الأربعة تعمل سويا لتشكيل الدماغ الكلي.
- منطقة واحدة أو أكثر تكون غالبية أو

مهيمنة.

وقد أشار آدمز (Adams, 2003) في دراسة هدفت إلى معرفة مدى شيوع السيطرة الدماغية بين الأفراد أشار إلى مجموعة من الحقائق، ومن أبرزها: تبين أن لكل إنسان تفضيل أساسي واحد على الأقل، وأن



رسم توضيحي 11: شيوع السيطرة الدماغية بين الأفراد

1. 7% لهم تفضيل أحادي
2. 60% لهم تفضيل ثنائي
3. 30% لهم تفضيل ثلاثي
4. 3% لهم تفضيل رباعي

بمعنى أن لهم سيطرة دماغية متوازية، والشكل الآتي يوضح ذلك.

مناطق مقياس هيرمان

توجد في المقياس أربع مناطق (أرباع) A B C D والمناطق الأربعة مقسمة إلى أربع دوائر تكبر تدريجياً كلما ابتعدت عن المركز، وكما في الشكل والدوائر الأربعة معان كما هو آت:

- الدائرة الأولى القريبة من المركز وتأخذ الرقم (4) تمثل سيطرة دماغية ضعيفة، ويتراوح مدى درجاتها على مقياس هيرمان بين (0-33)، فإذا أجاب أحد الأفراد على مقياس هيرمان وكانت درجته على أحد الأرباع، ولنفرض الربع (A) على سبيل المثال تتراوح بين (0-33) درجة، معنى هذا أن سيطرته الدماغية على هذا الربع (A) ضعيفة (أي يتجنبها المستجيب).

- الدائرة الثانية وتأخذ الرقم (3) تمثل سيطرة دماغية متوسطة، ويتراوح مدى درجاتها على مقياس هيرمان بين (34 - 66)، فإذا أجاب أحد الأفراد على مقياس هيرمان وكانت درجته على أحد الأرباع، ولنفرض الربع (B) على سبيل المثال تتراوح بين (34-66) درجة، معنى هذا أن سيطرته الدماغية على هذا الربع (B) متوسطة، وتفضيله ثانوي.
- الدائرة الثالثة وتأخذ الرقم (2) تمثل سيطرة دماغية قوية، ويتراوح مدى درجاتها على مقياس هيرمان بين (67 - 99)، فإذا أجاب أحد الأفراد على مقياس هيرمان، وكانت درجته على أحد الأرباع، ولنفرض الربع (C) على سبيل المثال تتراوح بين (67-99) درجة، معنى هذا أن سيطرته الدماغية على هذا الربع (C) قوية، وتفضيله أساسي.
- الدائرة الرابعة وتأخذ الرقم (1) تمثل سيطرة دماغية قوية جداً، ويتراوح مدى درجاتها على مقياس هيرمان بين (100-120)، فإذا أجاب أحد الأفراد على مقياس هيرمان، وكانت درجته على أحد الأرباع، ولنفرض الربع (D) على سبيل المثال تتراوح بين (100-120) درجة، معنى هذا أن سيطرته الدماغية على هذا الربع (D) قوية جداً، وتفضيله أساسي امتياز.

وبناء على التوضيح أعلاه فإنه يمكن للفرد المستجيب على مقياس هيرمان أن يكون موقعه على الدوائر الأربعة؛ إذ يمكن أن يكون موقعه داخل الدائرة الرابعة أو بين الدائرة الثالثة والرابعة أو بين الدائرة الثانية والثالثة أو بين الدائرة الأولى والثانية. ولتحويل موقع الفرد المستجيب إلى رقم لإعطاء ما يسمى باللقطة Profile فيمكن أن يأخذ المستجيب واحد من أربع قيم (4-3-2-1) داخل كل ربع من الأرباع (A-B-C-D)

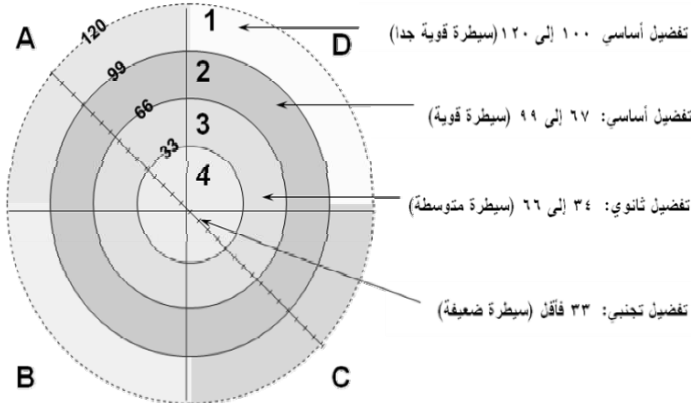
رمز اللقطة Profile Code

يُعد رمز اللقطة ضروري لرسم مخطط اللقطة (بروفایل)

الرمز

1 3 2 1

(الشخصية)، حيث يأخذ رمز اللقطة بالاعتبار وجود أربعة أرباع في الدماغ وأربع دوائر داخل كل ربع



رسم توضيحي 12 يمثل توزيع درجات مقياس هيرمان

مقياس هيرمان والرضا الوظيفي

هل لمقياس هيرمان دور في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب؟

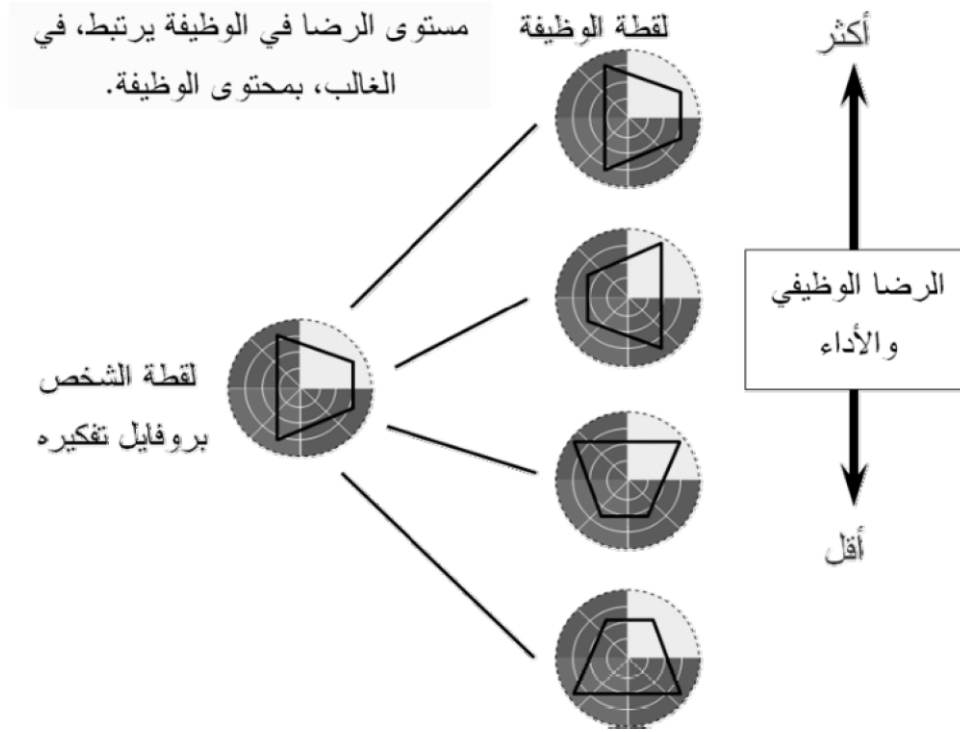
وهل سيكون الموظف

راضٍ عن نفسه وعن وظيفته
إذا شغل الوظيفة المتناسبة
والمتطابقة مع نمط تفكيره
وشخصيته؟

إن الإجابة عن هذه

الأسئلة ستكون بالإيجاب، إذ
أن الرضا الوظيفي يزداد عند
الموظف كلما صار هناك
تقارب أو تناسق وتطابق ما
بين نمط تفكيره وطبيعة
العمل الخاص به، الأمر الذي
ينعكس على الإنتاجية لكل
من الفرد ومؤسسة العمل،
وانخفاض درجة الاحتراق

المهني لدى الفرد، والشكل الآتي يوضح لقطة شخص (بروفایل تفكيره) وطبيعة الوظيفة
المناسبة لأسلوب تفكيره، وانعكاسها على مدى الرضا الوظيفي لديه.



رسم توضيحي 13 يوضح مدى الرضا الوظيفي للشخص

المراجع:-

- بوزان توني(2002). الاستخدام الأقصى لطاقت الدماغ العقلية، ترجمة، الهام الخوري
- ياسر محفوظ الدليمي. (2005). أثر برنامج المواهب المتعددة في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ (الأيمن، الأيسر) لدى طلبة المرحلة لإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الموصل، الموصل، العراق.
- ستيرنبرغ روبرت(2004). أساليب التفكير، ترجمة: عادل سعد خضرة، مكتبة النهضة المصرية
- سعيد عبد الغني. (2004). أنماط التفكير وفق النموذج الشامل للمنح عند "نيد هيرمان" وعلاقتها بالذكاء المتعدد وأسلوب التعلم لدى المعلمين قبل الخدمة
- هشام إسماعيل (2014). أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية
- عدنان العتوم(2007). علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق
- أحمد محمد(2010). أنماط التعلم المفضلة حسب نظرية هيرمان الكلية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتكامل الحركي – البصري، رسالة ماجستير غير منشورة
- هند رجب القيسي(1990). علاقة أساليب التعلم والتفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الأيمن والأيسر بالإبداع والجنس لدى طلبة الصف العاشر بمدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية
- نوفل محمد وأبو عواد فريال. (2007). الخصائص السيكمترية لمقياس السيطرة الدماغية لنيد هيرمان (HBDI) وفاعليته في الكشف عن نمط السيطرة الدماغية لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية.

المحتويات:-

2	التفكير ومهاراته:-
2	التفكير وفقاً للنظرية الدماغية:-
4	أنماط (أساليب) التفكير Thinking Styles :-
5	السيطرة الدماغية:-
10	حقائق حول الدماغ:
12	مبادئ أنماط (أساليب) التفكير:
15	تصنيف هاريسون وبرامسون (1982)
15	التفكير التركيبي The Synthesists
15	التفكير المثالي The Idealists
16	التفكير العملي Pragmatists
17	التفكير التحليلي The Analysts
17	التفكير الواقعي The Realists
18	تصنيف ستيرنبرغ:-
18	أولاً: الجانب الوظيفي للسلطة:
19	ثانياً: الجانب الشكلي للسلطة:
19	ثالثاً: جانب مستوى السلطة:
20	رابعاً: جانب مدى السلطة:
20	خامساً: جانب النزعة إلى السلطة:
20	تصنيف تورنس Thinking Style By Torrance
20	نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيسر
21	نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيمن
21	نمط التفكير المتكامل
23	تصنيف نيد هيرمان Ned Herrmann
	نصف الدماغ الأيسر العلوي (The Left cerebral Brain Thinking) ونمط التفكير المرتبط به ويرمز له بالرمز
23	(A)
23	نصف الدماغ الأيسر السفلي (The Left Limbic Brain Thinking) ونمط التفكير المرتبط به ويرمز له بالرمز (B).
	نصف الدماغ الأيمن السفلي (The Right Limbic Brain Thinking) ونمط التفكير المرتبط به ويرمز له بالرمز
24	(C)
	نصف الدماغ الأيمن العلوي (The Left cerebral Brain Thinking) ونمط التفكير المرتبط به ويرمز له بالرمز
24	(D)
24	محبطات أنماط التفكير:-

25	 مميزات أنماط التفكير
26	 الخصائص السلبية لأنماط التفكير
27	 الأنشطة المفضلة لأنماط التفكير
28	 التعلم المفضل لأنماط التفكير
29	 اللغة الأكثر مناسبة والوظيفة الأكثر ملاءمة لأنماط التفكير
30	 خصائص الأسرة وفقًا لأنماط التفكير
31	 أنماط التفكير في التدريب:-
31	 أنماط التفكير في التخطيط:-
32	 أنماط التفكير في عملية الشراء:-
33	 أنماط التفكير في التسويق والترويج:-
33	 أنماط التفكير في التعليم وكيفية تدريسهم:-
33	 النمط A: الموضوعيون
34	 يتميز أصحاب هذا النمط
34	 تحضير الدرس لأصحاب هذا النمط
34	 النمط B: التنفيذيون
34	 يتميز أصحاب هذا النمط بعدة صفات:
34	 تحضير الدرس لأصحاب هذا النمط
34	 النمط C: المشاعريون
34	 يتميز أصحاب هذا النمط بعدة صفات:
35	 تحضير الدرس لأصحاب هذا النمط
35	 النمط D: الإبداعيون
35	 يتميز أصحاب هذا النمط بعدة صفات:
35	 تحضير الدرس لأصحاب هذا النمط
36	 الخلاصة
37	 حقائق حول أنماط (أساليب) التفكير
37	 آراء المؤلف حول أنماط (أساليب) التفكير
39	 أداة هيرمان للسيطرة الدماغية (HBDI) (Herrmann Brain Dominance Instrument)
39	 مقياس أنماط التفكير Thinking Styles Assessment
40	 مميزات مقياس هيرمان (Herrmann, 2002)
41	 أهمية تطبيق مقياس هيرمان
41	 تطبيقات مقياس هيرمان
41	 أهمية مقياس هيرمان (Herrmann, 2002) :-
42	 بدايات مقياس هيرمان
43	 مناطق مقياس هيرمان

43	Profile Code رمز اللقطة
44	مقياس هيرمان والرضا الوظيفي